

مطعم تل العترة . جند العاني .

العدد
٧ شهر الثامن

الجند العاني

العدد الثامن (مست) - ١٩٨٨



مهرجان الصحافة الشيوعية

في ٢/١٠/١٩٨١

"الجديد في مركز احتفالات المهرجان"

مهرجان الصحافة الشيوعية، الذي أصبح تقليدا سنويا، وعهدا من أعياد جماهيرنا، يعلد في هذا العام يوم السبت الثالث من شهر أكتوبر (تشرين الأول) القادم، في حرش وادي عماره.

وتقوم اللجنة المكلفة بالأعداد للمهرجان بنشاط واستعدادات مكثفة لإنجاحه، ومن المتوقع أن يتضمن مهرجان هذا العام فقرات جديدة تعكس النشاط الأدبي والفني والصحافي لجماهيرنا ولذلك فقد دعت لروح الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقطبية الى المشاركة في هذه الاستعدادات بمقد الندوات والاجتماعات على شرف المهرجان، كذلك توجهت الى دور النشر للمشاركة في معرض الكتب حيث سيشتمل المهرجان على أكثر من معرض وليس للكتب فقط، وأما ستعرض نماذج من الصحف الشيوعية المحلية والعالمية، إضافة الى الجازار الذي تنظمه سنويا حركة النساء الديمقراطيات.

وسيعلم في المهرجان عن نتائج المسابقة في توزيع الصحف الشيوعية، وسيسلم درع المهرجان الى المنطقة المتفوقة، كما سيعلم عن "الموزع المتفوق" وجانزه تذكرة سفر الى دولة اشتراكية.

ويذكر ان الاحتفال بمرور ثلاثين عاما على صدور "الجديد" سيكون في مركز احتفالات المهرجان، وسيقام معرض خاص "بالجديد" وسيصدر على شرف المهرجان كتاب "الجديد" الذي يضم مجموعة من الدراسات النقدية نشرت خلال ثلاثين عاما، كما سيعظم ندوة خاصة حول هذا الموضوع ستعقد في عدد شهر أكتوبر بالإضافة الى ملت الصحافة الشيوعية الذي سيشتمل العدد.

الجديد

مجلة شهرية ثقافية
تأسست في حيفا عام ١٩٥١

عنوان هيئة التحرير:
حيفا
شارع ماربره ٢٩

ص.ب ١٠٤
تلفون: ٤/٦٦٦٦٤٨

عنوان الادارة:
حيفا
شارع المريعي ٩
ص.ب ١٠٤
تلفون: ٤/٥١١٢٩٦-٧

تطبع في:
مكتبة ومطبعة أبو حمس
عكا: تلفون: ٤/٩١٦٢٧٨

المحرر المسؤول:
المحامي حنا نقارة

تقرأ في هذه العدد

عبرهم يطل من خلف الجدران

راي الجديد (ص ٤)

الإصلاحات الإدارية أو محاولة إعادة السلطة

دراسة د. أميل توما (ص ٥)

الفتح والمقاومة في نضال من القصة العراقية

انطوان شلحنت (ص ٨)

بالبريد الجوي

مجموعة من الاخبار الثقافية (ص ١٢)

من المهرجان الادبي الاول في القدس العربية المحتلة

(ص ١٨)

المستنقع

سلمان تاطور (ص ٢٢)

بطاقة صوية

قصة من اليمن (ص ٢٥)

كولاج

سميح القاسم (ص ٢٦)

الوردة البيضاء

قصة عبر جيل حارث (ص ٢٨)

حكاية حمدان

قصة جميل الحواسي (ص ٣٠)

قصائد المانية

ترجمة رياض صاروة (ص ٣٢)

شراكت في سطر الفكرين

عمر فوزي عبد الله (ص ٣٤)

يا بلادي احشيشي

قصيدة نزيه حمون (ص ٣٦)

وطني على موهب

قصيدة لبلند فوفيس وبيد الجديد (ص ٣٧)

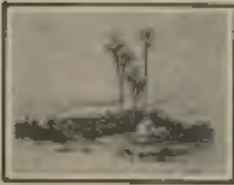
الغاني موسم النبي موسى

حميد شحاده وجميل السلحوت (ص ٣٩)

صدر مؤخر

(ص ٤٢)

راي الجديد:
حول اعتقال الادباء...



اميل توما



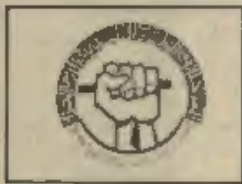
انطوان شلحنت



شاهين
ماركيز



سلمان
تاطور:
وما نسينا



اعتقال الأدباء والشعراء والفنانين في المناطق الفلسطينية المحتلة ليس ظاهرة جديدة وطريفة على سلطات أعلنت حروباً شعراً على الشعب بأسره، لم تتعامل معه حتى الآن إلا بقلة الطائرات الإسرائيلية والأسلحة الأتوماتيكية وحسب الأطفال والعسكريين والمعتقلين، ينقلها بسيف الاحتلال هذا الشعب ضحايا أبرياء، يفرون هذا النظام لقد سقط أدباءه وحسين كفاشي، ومسال ناصر وغيرهما، وطشما وحفل مستأنسه وطليزبه وأخضاله يفتل أدبياته وشعره وفلسفه، ولم يبق كاتب في المناطق المحتلة ؟ وهناك هذه التجربة منذ أعلن جواني ذهان عام الاحتلال أن كل أصمجة للهوى طوقان تنجب عشرين فدائياً.

ولهذا : فإن اعتقال الماعزين أسعد الأسعد وخليف تومس والبقان سلطان منصوص هو من جبهة حلفا أخرى في سبيل الجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال لكن نص الوثقت نفسه مؤشراً واضحاً إلى المأساة هذه السلطات وعجزها عن التمييز بين المواطنين على هذا الشعب ولحق سياسة الأسير النوائع .

انهم يتألمون الكتاب . . . انهم يتألمون الكلمة . . . انهم يتألمون القلم . . . فعنداً لتدعيم في عائلاتهم المأساة 15، 16 . ومسيرات الأسطول السادس . ليست هذه السلطات محسبي النموذج الأول والأخير في تاريخ الشعوب التي ناضلت من أجل التحرر، وتعلقت الشعوب أن الشعوب التي جشعت في فلسطين، بما فيها الإمبريية والقميية والفلسطينية . في شعوب لم يكتب لنظائرها إلا اللجأ والانتصار . بل النوائع التي عجزت عنها سلطات القلم والاختصاص تصبى على هذه العائلات قائداً بذلك تسرع في حفر قبورها بأهواء أن أدماً وقباني المناطق المحتلة، ليسوا معزولين عن شعبيهم، لوهم ساحلون . ولهذا اعتقلوا، وهم ليسوا معزولين عن العالم التقدمي والحر الوطني الفلسطيني والعاريجة، انهم أيضاً شعب يفتل الانجرار نحو الانجرار في معركة التحرر والاستقلال . انهم ياديدو الانساني التقدمي المؤسسي يوتنيلون الرضاة وديقا بالحركات الشعبية والوطنية البرية والحر العربية . ولهذا فإن اعتقالهم لم يبق مسجداً فقط في ملفات التحقيق وصاحبة الاحتلال بل النار عند الاعتقال اسداً لا حيدود لها فها وفي العالم، بما أحضر هذه السلطات لأن تطلق سراحهم . إلا تعرف هذه السلطات أن هؤلاء الكتاب لا يمكن أن يكونوا ؟ وشبين وتقدمين ؟ إلا تعرف انهم ما أصبحوا كتاباً إلا لانهم يكتبون لأصمهم وعن شعبيهم ؟ إلا تعرف هذه السلطات انها حتى وإن اعتقلهم جميعاً وإن اغلقت كل المكتبات فإنها لا تستطيع أن "تقتل" شاعرة أبنا" شعبيهم اليوم وإن "تقتل" نواحيهم وعوامهم وبرامهم وأحاسيسهم التي تعرف طريقها إلى النور حتى في غاياب السجن . وربما بالذات لانهم في غايابهم السجون .

مثلاً لا يستطيع سلطات الاحتلال أن تجعل وجود جزر حبي رواج من شعب يلازم الاحتلال قائداً لا يستطيع أن تتعامل حركته الثقافية الإبداعية، وهذه الحركة استطاعت أن تلاق طريقها إلى قلوب الناس والدليل على ذلك هذه القضية الوثيقة بين الكاتيب والمؤلفين، ومسيره هؤلاء الكتاب وتديمهم المبدأ تحت الاحتلال . "الوثيقة في لويده أدبية عند الشعب وفدائية إلا تمسكاً بالحياة والأمل . وهو ليس المأثرة والجنيل متلفع غيرهم أكثر وأكثر إلى التجسس العاسق الذي يمثل عليهم حتى من خلف الحواجز وحولوا الضرب المعتمة .

أحمدية

فلسطين في
العهد العثماني

الإصلاحات الإدارية أو محاولة إعادة المركزية

بين تصفية الحكم المصري العربي في سوريا في العام ١٨٢٩ - ١٨٤٠ وتاريخ تقرير الفصل البريطاني بوانست في العام ١٨٥٨ شهدت إجراءات إصلاحية على غاية من الأهمية هدفت إلى تقوية المركزية وأضحت النزعة الإقطاعية الاستغلالية التي سادت الوضع في المملكة العثمانية في القرن الثامن عشر.

ومن الصعب تحديد حركات السلطة في هذا الاتجاه على الوجه الآتي:

■ أدت الثورات القومية التحررية في البلقان والصالح الأقاليم "العثمانية" الأوروبية عن السلطة إلى تقليص الصوولين في "الباب العالي" على الإقطاع التي تتهدد امبراطوريتهم وبخاصة أن فرنسا احتلت الجزائر في العام ١٨٣٠ واستقلت مصر في مطلع القرن التاسع عشر. وتجهت الحملة المصرية في العقد الرابع من ذلك القرن في تحرير سوريا من الإدارة العثمانية.

■ اكتشفت السلطة أن الأقاليم العربية في البلقان الخصيب تولد دعامة اقتصادية على غاية من الأهمية وبما أنها تخضع كيان الإمبراطورية أو على الأقل صلا بقي من تلك الإمبراطورية وبخاصة أن الدول الكولونيالية تطمح بملك الأقاليم وتتنافس عليها.

■ وأدركت أن هذه الصطام تشتمل في حرب طاحنة بذراع "دمقراطية" مثل ذريعة روسيا القيصرية - الدفاع عن المسيحيين الأرثوذكس في القدس - لشن الحرب عليها في العام ١٨٥٢. وقد تورطت في هذه الحرب الروسية العثمانية الدولتان الكولونياليتان بريطانيا وفرنسا إذ حاربتا إلى جانب المملكة لوقف امتداد نفوذ روسيا القيصرية. وانتهت هذه الحرب بحرب القرم - في العام ١٨٥٨ صلح باريس وتهددت السلطة نتيجة لذلك بأنطاد إجراءات إصلاحية.

وعلى هذا الضو نستطيع أن نقر أن الحكم المصري العربي الموقت في سوريا وحرب القرم اضطرا السلطة على اتخاذ إجراءات إصلاحية على الرغم من أن القوى الإقطاعية المركزية والمحلية حاربت بعد انتهاء الحكم المصري العربي العودة إلى أوضاع الحكم السابقة.

كتب كنعل بريطانيا في دمشق رسالة إلى مدير دولته في الإسكندرية في العام ١٨٥٨ يقوم عهد الحكم المصري العربي في سوريا ويصف ديول تصفية ذلك الحكم ما يأتي:

"أصحاب القامات العالية والأفندية والإخوان أعضاء كانوا من ذلك (الحكم) أ.ت. لا نهم كانوا يقرن سن ارتزاز أصحاب التجارة والحرف وسائر الطبقات العاملة وقد سر هؤلاء (التجار وأصحاب الحرف) أ.ت. لخلاصهم من الظلم الذي اتوا تحت عبئه طويلا. واختبط المسيحيون خاصة وقروحا للجاتهم من التعصب السلي وصلهم إلى درجة من الذل لا تطاق. وأن يكن الفلاحون ألى سوريا منهم إذ كانت الضرائب المقررة تستوفي منهم بكل سعة لمع ذلك لم تستوف منهم بأرة زيادة ولم تطبق حاصلتهم وغلاهم ولم يولع منهم شيء دون دفع ثمنه. ولم يجبروا على تقديم خدمة دون بدل. وقلد فرضت الخدمة العسكرية على المسلمين وهذا الأمر الجديد كان يندم استياء عظيم. أما المسيحيون الذين كانوا يدفعون الخواج فاهلوا من الخدمة العسكرية والفلاحين الذين لطبقوا القرى المصجورة أسبلوا مالا لأصاح بيوتهم وتموينها وأغوا من الضرائب مدة ثلاث سنين. (خلط الشام محمد كرد علي، الجزء الثالث، ص ٦٨ - ٦٩).

وأضاف في معرض وصف الأوضاع بعد انتهاء الحكم ولم يكن المصريون يظفرون من البلاد ويتقلص ظل سلطانهم. حتى عاد القوم إلى نيل الطاقة وظلمت الرقصة والتعذيب في إدارة المالية المزاحة والاقتصاد ومنيت اقتصاديل بالنقص واستأفل عرب البادية غاراتهم على المكان فخلت القوى والمزارع الماهولة جديدة بالتدريج حتى أمكن القول أنه لا يوجد ظل للأمن على الحياة والأمان وكل شيء يدل على عودة حالة الفوضى إلى هذه البلاد التي تركها المصريون". (المصدر ذاته، ص ٦٩).

وأنفق الكتائب الذين عالجوا هذه الفترة على أن الدولة العثمانية "عاملت بعد عودتها إلى البلاد (سوريا) كل من ساعدها على مقاصدها أو تظاهر بخدمتها... المعاملة التي ترضيه ترجع أرباب النبوة والإقطاع السس سالت سجدتهم المبني على تطهير وإصل الشعب والفوضى لخدمة". (المصدر ذاته ص ٧٦).

ومع هذا لهدد الثورة احادية الجانب. والفترة المستدة

الاصلاحات أو التنظيمات الخيرية

يقتره العارضيون الاجراءات الإصلاحية بمرجع العالمين الموضوعي والدائي.. أما العامل الموضوعي العام فقد ذكرنا محركاته الدولية والمحلية. وأما العامل الدائي فيتعلق في تقو غة من البرجوازية القومية (والنمو البرجوازي هو بعد ذاته عامل موضوعي) صناعية مدنية وتجارية اندلعت الي تسريع عملية تفسيع المآلات الاجتماعية في الزيف وبخاصة في الأقاليم العربية (السورية) حيث قام الحكم المصري العربي بطرب جذور الانطاكية المسيحية والاقتصادية.. ولا جدال في أن هذه البرجوازية القومية بدأت تنمو في مركز السلطة - تركيا.

وبلغة البيا كانت باعتلاء السلطان عبد الحميد (١٨٢٩ - ١٨٦١) السدة العثمانية.. في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر)، بعد مرور أربعة أشهر على معركة "صهبيين" التي انهزمت فيها القوات العثمانية أمام القوات المصرية، أعلن السلطان في اجتماع اجتماعي دعا اليه السفراء الأجانب بيان الإصلاح الذي عرف "بخط الكلخانة الشريف" (١) أو "التنظيمات الخيرية".

وبهذا البيان اعتدت السلطة - أن الوهن والاضلال في الامبراطورية حل محل القوة والرفاء - وتعهدت بأن تصون كليا حياة وسفوف وممتلكات الرعايا بفرض النظم عين متعلقاتهم الدينية، وأن تضمن طريقة صحيحة لتوزيع وجباية الضرائب.. وأن تضمن بطريقة عادلة تجنبهم المجندين (بحيث لا يقيم المجند طول حياته عن لحيته - ١٠٠٠).

ومن الممكن القول أن هذا البيان - الخط الشريف - خط الكلخانة - صاغ الحقوق الديمقراطية البرجوازية التي كانت له الوتة الثورة البرجوازية الفرنسية قبل أكثر من ثلاثة أرباع القرن.

لحسب بنود هذا البيان كان على السلطة أن تتخذ الاجراءات العملية لصيانة حرية الضمير وممتلكاته وتحريم مصادرتها وتعدد الضرائب حسب ميزانية مقررة تلقائي التزام جباية الاناوات ومصادر ائكال الايقار من الفلاحين والمتجنين.

ومن البديهي أن هذا الاصلاح تعثر في وجهه مقاومة القوى السياسية والاجتماعية النافذة - أصحاب الانطاكات ورجال الدين الكبار والمتنصرين والمتنصرين عامة من نظام انقرة الطائفية والقومية.

وزاد في هذه المقاومة أن السلطة سارت في هذا الطريق مضطرة لا حرة إذ انها وقعت تحت ضغوط القوى الاجتماعية المعارضة في الداخل.. وتحت ضغوط المستوى الدولية في الخارج.

وهذا الخضع بدور "خط معاين" في ١٨ شباط ١٨٥٦ في اعقاب حرب "الرم" والذي اعتبرته الدول الكولونيالية القراما عثمانيا سجلته في معاهدة باريس المعروفة نسي

٢٠ آذار ١٨٥٦ لتحديد تعاقب تلك الحروب وديونها. وثبتت "خط معاين" ما جاء في "خط الكلخانة" واتر المساواة بين الطوائف واحترام حقوق الإنسان.. وسنن الإصلاحات الإدارية.. ومن بنود هذا "الخط" أو "البيان الثاني" بنود اقتصادية وسعت حقوق الدول الكولونيالية واستقراراتها.

ودعمت السلطة هذه الإصلاحات أو "التنظيمات الخيرية" بتنظيم ايجابي يتصل بالقضاء.. كما اتخذت اجراءات لتطوير التعليم ووثق تدهور الزراعة.

وكان من أهم القوانين التي صدرت في هذه الفترة قانون الأراضي الذي صدر في ٢١ نيسان ١٨٥٨ والفس بصورة شرعية نظام الانطاكات العسكرية وتبعية الفلاحين للتميعات وكانت قد ألغيت اداريا كما اسلفنا.

وأجرت السلطة تعديلات على هذا القانون كان اخرها التعديل الصادر في العام ١٨٦٨ وينصح الاجانب حق تملك الأراضي في مختلف انحاء السلطة.

نتائج قانون الأراضي في فلسطين

قسم قانون الأراضي لعام ١٨٥٨ الأراضي في السلطة على الوجه الآتي:

● الأراضي المنقولة وتشمل الأراضي التي يمتلكها افراد أو جماعات ومن عليهم التصرف بها بحرية كما من حثهم توريثها ورفقها.

● والأراضي الاجبرية التي تعود رقبها الى الدولة (أو بيت مال المسلمين كما اصطلح على ذلك بعد البعثة الإسلامية) وتشمل الصراع والغابات ومن الممكن أن تنقل الى ملكية الافراد والجماعات اما عن طريق الهبة أو الفراء.

● والأراضي العشوية وتقسّم الى أراضي صلبة لا يجرى تملكها مثل الطريق العام.. وأراضي مياعة وهي مخصصة لمجموع اهالي احدى القرى.. وقد عمل القانون طرق استعمالها..

● والأراضي النوات.. وهي الخالية والبعيدة.. وكان من الممكن أن تمنحها الدولة للأفراد شرط استثمارها.

● والأراضي الوقف وتنتزع على اوقاف عامة (ولفتيها الدولة لتلائق على المومسات الدينية.. واوقاف ذاتية يوقفها اصحابها لاتفاق من ريعها على الفقراء أو ذريتهم.

كتب صابر موسى في مقال "نظام ملكية الأراضي في فلسطين في اواخر العهد العثماني" - "وكان الهدف من صدور قانون الأراضي العثماني الوقت لسنة ١٨٥٨ احكام سيطرة الدولة على أراضيها، ووضع حد للبياد الذي كان سائدا قبل صدور ذلك القانون ولذلك نص قانون الأراضي على تقسيم الارض في الدولة العثمانية وتصنيف كل نوع منها وتضمينه ومن اجل دعم هذا الاتجاه واحكام سيطرة الدولة على الأراضي والتأكد من جباية الضرائب عنها

تتابعت القوانين والتنظيمات المكتملة لذلك القانون والمنفصلة له والمتعلقة بالأراضي وعملية تملكها. في العام ١٨٥٩ أصدرت الدولة انطمة بحق مستندات الطابو وهي

فلسطين في العهد العثماني

وهو ١٧٠ كانوا يرجعون مصالحهم الطبقية على مصالح فئران الفلاحين ..

• استبعاد الاطباء في المدن والقرى على تسجيل ساحات واسعة من الأراضي باسمائهم لم تأجروها للفلاحين بشروط استثنائية قاسية ..

وجدير بالملاحظة أن هذه الظروف سبغت أذت التي ظاهرتين اجتماعيتين :

الاولى - تنحيز الملكيات الكبيرة .. أو ظهور أسياذ الأرض وقيل ذلك كانوا أصحاب قطعاعات وملتزمين جهادية طرابلس .
والثانية - تنحيز فئة من أسياذ الأرض الكبار القانئين ..

وبرزت في القطاع الأول من أسياذ الأرض الكبار المتحيزين عائلات الصنبي والمفاحصبي والزافني في القدس .. والتصفي في الخليل والجبوسي في طولكرم

وعبد الهادي وجوار في منطقة نابلس وجنين وطولان في نابلس والتاجي البارقي في الرملة والقوا في غزة وأبو خضرة في يافا وهرة .. وقد ملكت هذه العائلات المساحات الفاسقة التي تم توكيدها بقانون الطابو .. وأدى في نهاية الأمر أن تملك هذه العائلات مساحات تراجعت بين

٥٠ و ١٠٠ ألف دونم لكل منها * (المصدر ذاته ، ص ٨٧) .
كما برزت في القطاع الثاني من أسياذ الأرض القانئين عائلات القرى ، وربة الأمير الجزائري ، العكراوي ، لاسور ، شامان ، فضل ، سالوم ، بارو والقناني من دمشق - الشام

وعائلات رمضان ، جمال ، ملكي ، ظميه ، شهاب ، فرنسيس ، ديكبي ، شام ، فخرات ، مارديني ، بازوه ، الأسعد ، سلام ، دكروب ، العروبي ، طيان وسرمق من بيروت - لبنان .

وقد تملك هذه العائلات مساحات شاسعة في مختلف أنحاء فلسطين وفي سنجني نابلس وعكا بشكل خاص .. ومن بين ممتلكاتها وأدى الحوادث ، والسهل الساحلي ، وسهل الحولة ومجر ابن عامر .

وفي كثير من الأحيان تملكها عن طريق شرائها بأبخس الأثمان حين كانت تعرض بالمزاد العلني .. ومما جعل عمليات البيع أكثر سهولة ارتباط هذه الأراضي من حيث التسجيل في الطابو بولاية بيروت * . (المصدر ذاته ص ٨٨) .

وانضمت خطوة هذا التطور حين عدلت السلطة قانون الأراضي في العام ١٨٦٩ ومنحت الإيجاب حق امتلاك الأراضي في السلطة فأسياذ الأرض القانئين الذين لم يرتبطوا بالبلاد كانوا أكثر استعداداً لنقل ملكياتهم إلى الأجانب ..

علينا عند هذا الحد أن نقرر أن الكولونيات البريطانية بدأت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تطرح فكرة الصهيونية حتى قيل أن نشأ هذه الفكرة بين اليهود وتتشور في كتاب تينور هرتسل "الدولة اليهودية" الصادر في العام ١٨٩٦ وفي المؤتمر الصهيوني العالمي الأول في العام ١٨٩٧ .

وكتب تاحوم سوكولوف أحد كبار مؤسسي المنظمة الصهيونية العالمية "نشأت (بعد تدخل الدول

مبارة عن بعض التعليمات الداعية إلى تسجيل الأراضي وأعطت السفارات والصوك لميردي تلك الأراضي وأصحابها" (مجلة حكايا فلسطينية ، العدد ٩٥ ، تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٩ ، ص ٨٢) .

والواقع أن تطبيق هذا القانون هو الذي حسم في ملكية الأراضي في فلسطين وأسس البنية الاجتماعية في الريف حتى الاحتلال البريطاني .. بل أن بعض انظمته بقيت سارية المفعول في عهد الانتداب .. ولا تزال ملائمتها قائمة حتى اليوم في إسرائيل .

وفي هذه الفترة الزمنية أجرت السلطة تعديلات في التسجيلات الإدارية وتوسعت المساحة الفلسطينية على ثلاثة سناجق :

(١) سنجق عكا ويشمل اقضية عكا وحيفا وصيدا والناصرة وطبريا .

(٢) سنجق نابلس (وكان في الماضي سنجق البلقا ، ولكنه بعد عام ١٨٨٨ أصبح سنجق نابلس) ويشمل اقضية نابلس وجنين وطولكرم .

(٣) سنجق القدس ويشمل اقضية القدس ويافا وعسرة والخليل وبيبر السبع .

"وكانت هذه السناجق ، في البداية تتمتع ولاية دمشق حتى ١٨٨٧ حين استقلت بيروت كولاية تتمتع العاصمة (الاستانة) مباشرة والحق بها كل من سنجق عكا ونابلس في العام ١٨٨٨ . أما سنجق القدس فقد حصل هو أيضا على استقلاله ثم تبع العاصمة مباشرة بحسب فرمان أصدره السلطان عبد الحميد في العام ١٨٨٧" .

(المصدر ذاته ، ص ٨٤) .

وأهمية التوقف عند هذا التنظيم الإداري تعود إلى أن فلسطين كانت تتمتع دائرة تسجيل الأراضي في دمشق . حتى العام ١٨٩١ .. وبعد ذلك أصبحت تتبع دائرة تسجيل أراضي بيروت ..

ومما أوضع أسسهم في حصة تطبيق قانون الأراضي فلم يكن من السهل على الفلاحين الفقراء الفلسطينيين ملاحقة أمور التسجيل في هاتين المدينتين البعيدتين في ظروف صعبة المواصلات وبدايتها ..

ومن الممكن تلخيص العوامل التي أدت إلى تحديد صورة ملكية الأراضي في فلسطين بما يأتي :

• جهل الفلاحين القانون وإجراءاته المعقدة من ناحية واجتماعهم عن تسجيل ملكياتهم في الطابو خوفا من دفع الضرائب من ناحية ثانية ..

• وهذا الخوف من دفع الضرائب نجم عن أوضاع الفلاحين الصعبة وارتفاع الديون عليهم بسبب ضعف بعض المواسم وبيع المزارعين للناجث ..

• رغبة بعض الفلاحين في سند قوي يخلف عنهم ضلالتهم المالية التي كانت تتزايد باستمرار بإردياد الضرائب على الأراضي الزراعية .. وذلك معطيات هذه الفترة (٢) أن الفلاحين كانوا يتنازلون عن حقوقهم في أراضيهم لأصحاب اللقود الموقاسي والاقتصادي ..

• من سائر القانون تصب على تاليف لبنان عملية من الصانين والمستفيدين لمسح الأراضي وتحديد ملكيتها

القمع والمقاومة في نماذج

من القصة العراقية الحديثة

SOLIDARITY WITH THE IRAQI PEOPLE

مقدمة

القمع والسقم والاستبداد - مفردات تسترعي انتباه القارئ المتابع للروايات والقصص العربية الصادرة منذ سنوات. ولا يأتي هذا الأمر من قبل الصداقة. فإن معظم هذا النتاج الأدبي الذي انما نشأ في أدبية وثقافة وثقافة يصاحبه على سيرة الأدب العربي المعاصر، انما كتب عبر تجارب معاشية مؤيرة للكتاب أنفسهم. كان ذلك على الصعيد الشخصي - الذاتي أو من خلال التنظيمات والحركات السياسية المنضوية تحت راياتها.

والواقع أن ظاهرة القمع - الجسدي والمنفوس - عند المثقفين منتشرة في أكثر من بلد عربي. فإن النشاط الصحو لعدد كبير من الأنظمة العربية الرجعية من أجل تصفية القوى الوطنية والديمقراطية التقدمية قد استهدف أيضا المثقفين التقدميين العرب الذين يخلطون مواقع طليعية

بين هذه القوى ويعبرون عن ضميرها الحي وصوتها النقي. (مثالا لا حصرا: عراق صدام حسين وسير السادات). وبلا حظ كذلك أن قوى القمع الموجودة في المنطقة أخذت عني تكتسب الحديث عن "الديمقراطية". حيث تنظم اللجان والجمعيات والتدوات الخاصة "الديمقراطية وحقوق الإنسان" عتقيا على تجاوزاتها الصارخة لحقوق الإنسان وانتهاكها وأعداءها للديمقراطية. ولم تعد المطرقات والتوصيات الصادرة عن المؤتمرات والاجتماعات والروابط والمنظمات الثقافية ذات تأثير بين علماء بأن كل الصادر عنها خلال العامين المنصرمين يشير إلى ظاهرة القمع وإلى الانتهاك الصارخ للديمقراطية وتصعيد نهج مصادرتها وإلى أوضاع المثقفين العرب المتروكة. وتكتفي هنا بتسجيل نحي الثرارين المثقفين بهذا الموضوع

الذين تضامنا البيانيان الضامان للموسم الثاني عشر لادبها. والكتاب العرب (المقدم في دمشق بين ٢٤-٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٩) وللموسم العام الثالث للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين (المقدم في أوغسطس ١٩٨٠).

فقد جاء في البيان الأول: "والمآل الأدبي، تقديرنا منهم للمؤثرات التاريخية المعطوكة عليهم كطلائع تنالها باطلاق الحريات العامة للجماعات العربية وأطلق سراح الأدباء والكتاب المحتلين في الوطن المستقل ورفع كافة أشكال القمع عن الأدباء والكلمة في الوطن العربي وكسر القيود المعروضة على انتشار الكتاب وإبداع الكتاب القوميون التقدميون والديمقراطيون ومقاومة المومسات التجارية التي تروج للثقافة المتخلفة عبر أجهزة الاعلام".

وسا جاء في البيان الثاني تحت عنوان "اعلان حول الحريات الديمقراطية". "لاحظ المؤتمر الثالث للكتاب والصحفيين الفلسطينيين استمرار وتعاقد حملات القمع والارهاب في مختلف انحاء الوطن العربي بما يمين أية محاولات باتجاه تحجيل اعدائنا الاسمة العربية في التحرير والوحدة والاشتراكية". ومن هنا فقد باتت مسألة اطلاق الحريات، وفي مقدمتها الحريات السياسية والثقافية عسرا لا تخفى عنه لأي تقدم في المنطقة العربية. ان المؤتمر اذ يحث جميع المواطنين العرب في المجون وفي الثغاري لسجل اذ انشد الكافة كافة القوى والانظمة التي تواصل حملات القمع والتشكيل ضد الفلسطينيين والشرفاء في امتنا. ويطالب بالالتزام بشريعة ومبادئ حقوق الانسان التي وقعت عليها كافة الانظمة العربية التي دامتها جميعا بلا استثناء (١).

شهادة من العراق حول القمع هناك

يبدأ نداء "جواز العنف العدي" من مجلة المثقفين والثقافة العراقية الذي نشره جاب (ادب وفن) في مجلة الحزب الشيوعي العراقي "الثقافة الجديدة" عدد أمة ١٩٨٠ وتليقها فاضحة - دافعة لمظاهر القمع هناك - "ليس سرا القول ان المثقفين الديمقراطيين في العراق قد واجهوا على مر العهود، جنونا من القمع والتضييق والارهاب. غير ان المحنة التي يواجهونها اليوم لم يسبق لها مثيل من حيث شراسة القمع، دمويته وسعته، والإمداد الشريرة التي يستهدفها بالظلمة على الفكر التقدمي العلمي وسبع حملته وتبريدهم بكل تصنيفهم جسديا على أيدي ماجوري النظام وريكتمات الصوت".

وقد سعت السلطة الدكتاتورية ومثلوها الى اتباع اساليب شتى لتفليس مهمتها في الاجهاز على الثقافة الديمقراطية ورموزها وجمهورها. ولكن الاحتكام الأخير ظل بالرغم

من كل شيء هو الاحتكام للعنف. فحين تصطدم اغراءات السلطة وسابراتها ومحاولاتها بشيآت المثقف الديمقراطي ومبدئيه وأبانه تعلمه بلا تردد الى انهيتها القمعية التي قد تعادى لي ليعتصم معه حتى الموت. بالرغم من هذا ظل للثقافة الديمقراطية صوتها العالي وفي عتصة السمخ والقمر والتصعيد المبتدل للطاغية بقيت شغلة الإبداع التقدمي متقدة باخرة. حتى اذا عقد الجلازون الديمويين جمعهم وعزوها بمبتكرات جديدة ذات "خصوصية" وسيل "غير مطروقة" : قتائس الببسي كولا، والأجهزة الكهربائية، والزئبق، والزرنيخ وسواها كان المثقفون الديمقراطيون من أوائل من نالهم هذه الهجمة الفاسية.

ان الاعتقال والتعذيب والفصل والتشريد غدت الزاد اليومي لأيقنا. شعبنا ومن بينهم مثقفوه التقدميون الصابرون - لكن التضاد في الصف جاوز كل مدى وفان كل ما يمكن ان ينصره المرء في نظام القسب (ولو بالمصادفة) الى القرن العشرين. اذ يتهدد الموت كل مثقف تقدمي يقع في قبضة المطلقواكتفتها الديموية. كما ان هذه الماكلة الديموية تكتم عن ذوي المعتقدات وعن المنظمات الدولية والانسانية أي خبرا ومعلومات عن المقبوض عليهم".

ان هذا الواقع الملموس لنيفكس جليا في هذه المقاطع الشعرية من قصيدة "مشاهد" للشاعر العراقي عواد ناصر:

"رايت جيوشا تعاصر سر الكهوف،
صباح الدخان بمدرسة ابتدائية
تفتحي
كتيبا ضد طيور مريب.
جدرا يقدونه للجلت
عريلا يكيه لملح عنيد
لسا، القويل التي انجبت حطبا
للحروب".

"رايت بلادا تعلق من ساقها
وتدور مع العروحة
رايت خيالة بعض الخيول
صود الجبل..

والعراق يبدل شارع كل يوم كما
تفتحي اللاتينات

رايت الفون
سبر الى حلقها كلما أعلنت بعض
اتحادها للطيون".

"رايت رهابت محتاط من حشرة
في الملايس
سحاكم تقضي باعدام شهر وترك
للاربطة

رايت الاضابير مثقلة بالثمن
رايت الافادة تجشوا امام الصدس
رايت التفاصيل مدعوة للغياب
رايت الدما مطروقة بالوطن
رايت الخيالة صالة مثقلة
رايتهم واضحين".

ان اوضاع القمع هذه، في الوقت نفسه، الصراع في مواجعتها، هذا الصراع ينعكس في الشكل ادبيية تتلهم كذلك والظروف الخاصة به. فهذه طفلة من العراق اسمها "نسرين" تتروجم عنصر المقاومة الى بضع أبيات شعرية بعنوان "طفل النسرين" تقول فيها:

قدم مارد الاموات
قدم للطفل يرتقالة
راضية ككل يرتقالة.
قال طلق النورين:
لم يطمني معلم المدرسة
ان امضع لأكهة مسمومة
عطني
ان اكل النسخ وانتفس الريح..



ولكون موضوعنا يتحصر في اطار

القصة العراقية الحديثة فائدا ندع الشعر جانباً مع تأكيدنا بأن الشعر بسهولة تداوله ورمزية تعبيره قد يكون أكثر الإغفال الأدبية خطاً في الانتقار. وثاني القصة القصيرة والرواية بعد ذلك.

القصة في العراق

لأننا أننا إن غالبية القصص القصيرة حول موضوع القمع في العالم العربي فهي لتعبر عن تجربة مباشرة للكاتب انتمس. ويذهب هذا الحكم على نماذج القصة العراقية الحديثة الموجودة بين أيدينا. فالكاتب هنا ينطلق من تجربته الذاتية، التي تشكل في المحصلة خلقاً صليو في سلسل القمع الذي يتعرض له هو وأقرانه، ليس: لنا المساحة الكاملة وليدلي بقدرة في أحداث صرحها القطر كله.

إن معظم هؤلاء الكتاب يوثقون الحدث في تفاصيل تفاصيله فلا تسهر عنهم شاردة أو وأره بشكل يمكن فيه اعتبار القصة شهادة وكشفاً وضرباً من التسجيل اليبورتاجي. الأمر الذي يخفي عليها صفة التقريرية ويضعف عناصر الدعاوي والإضطهاد إلى درجة انعدامها في بعض القصص.

ولعل قصة "الطح" (٢) للكاتب الياس العاس محمد من أبرز النماذج على ذلك. فهي تدور في أرسنة شتى صاعدة أن تخرج بين أرسنة النصح وأرسنة الإضطهاد الداخلي، بين القمع البوليسي والقمع الاجتماعي. ومن الملاحظ أن الكاتب في سبيل هذا الهدف لم يولي عنصر الدعاوي أهمية قصوى لهذا وكأنه غير منضبط في إيقاع داخلي.

بدأ "الطح" على هذا النحو "أنا سمعان الليمون.. أبلغ من العمر حركة سياسية واحدة وتمهد بالبراءة والإنتقاد عن السياسة صخرة الآن أولياتها في أوراق دائرة التحقيقات.. أسكن العالم الثالث.. لا أملك شيئاً في هذا العالم سوى راتب وظيفي متحوم.. وأصلط طليها ضمن البرجوازيين الصغار.. أب

لظلل واحد غلط هو ليس أبي.. نعم أعرف أباه جيداً.. أصابع غليظة جسد خشن وأستاذ بارزاً وكلايب وأسلوك كهربائية.. وكلة على الألف ولطفة من الإسلخ متقلبة بالبول يدتها في نفسي و.. و.. اعترف وال.. لا فائدة.. يومها أحضروا زوجتي أمامي.. خلصوا ملابسها.. شذوا مساقها.. اقتربوا منها.. لحقتها كان الصا اللج لظلل يذ أنلي.. اعترف.. أعرف جيداً أنهم رسموا خريطة صغيرة من الضبوط والبرجوا في عتري القناسلي.. أنه لرح أبي.. اعترف.. حينما تمهدت بالإنتقاد عن السياسة التفتحت أن زوجتي حامل.. وأنجبت.. أنه ليس أبي.. أعرف أباه جيداً.. إلا أنني أحبه.. لا أعرف لماذا أحبه.. يودي ليو يدخل جسدي..

ويستطرد الكاتب في سياق القصة نفسها مصوراً عملية "التدجين" التي تمارسها سلطات القمع على المثقفين "أنا سمعان الليمون.. في خدمة وظيفية تشد على مدى خمسين ورقة سجروطة داخل أضرارني الشخصية.. عوبة شخصية.. أوانر إدارية.. عقرتتان إداريتان.. لعلقت عقرات الإكفان ومحدث أحدهم لي سحيفة وأسمة الانتقار

لحكمة الإدارية.. بعدما توليت إدارة الحسابات.. في بداية حياتي التوظيفية كنت أسير حريماً على أن الذم من خلال

عقلي خدمة للوطن كبدل لاساقلي السياسي.. لكنني اكتشفت فيما بعد أن لمة لعية علي أن أحسن أدا دور ليعها.. وعا أنا مدير للحسابات وغدا أصبح مديراً عاماً.. والصالة بسيطة جداً.. مجرد أكتاف أخرى متثلثة بعض الشيء.. الفع مقدتها وأطامى.. لأحدثها..

وعذا كاتب آخر يوقع باسم "أبو همن" ينسج في قصته "القصة سجاناً" (٢) ظاهرة ربط المثافة بالإجهرة القمعية لدرجة

تحويلها إلى يوق دعاوية وخبيثة وكلمية تكديس أدبي. هذه "الثقافة للأموال".

"أحلم حقاً أن أكتب قصة قصيرة صالحة للشعر.. شكت أمدى إلى أحبه صديقاني.. قلت لها: إن القصة صامرة صعبة.. وكذا.. براق.. وتجربة فذة.. وفي كل مرة أكتب فيها قصة أترك لي لحماً يعض لحمي بل



HALTE A LA TERRE ET LA
REPRESSION EN
OCTANOVUTE TERPOD U PERBECCU
B UPAKE!
STOP TORTURE AND REPRESSION IN IRAQ

يتعرب في لحنها بعض دمي.. ورغم هذا لما زالت القصص التي أبحث بها إلى الشعر ترجع لي.. وتحت العديد من عباراتها خط أحمر وعراش.. وفي آخر ما لا يد أن أرى رأي رئيسي التحرير: غير صالحة للشعر..

قلت: ماذا أخسر لو كتبت كما يكتبون! أجعل بطل القصة يدخل بيتاً ثلث الأشجار.. يرح ويخرج في ممرات النضيل.. يلفظ المرفق والرمح والمثقل والفتاح لم يرجع إلى بيته مرفق اليال والضمير. ماذا

اسعوا الى ايقاف سباق التسليح !

نداء المؤتمر السابع للكتلة السوفيتية



عقد في العاصمة السوفيتية

موسكو، من ٣٠ حزيران حتى ٩ تموز، المؤتمر السابع للاتحاد السوفيتي والذي شارك في اعضائه ٥٦٢ اديبا يمثلون ٨٧٧٢ عضوا في اتحاد الادباء السوفيتين

وحضرت المؤتمر وفود اتحادات الادباء في بلدان الصلوة الاشتراكية وادباء من بلدان عديدة في أوروبا وأمريكا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية والتي المكونة الأولى للاتحاد السوفيتي السوفيتي غيري ماركوف تقريراً في المؤتمر استعرض فيه نشاطات الاتحاد بين المؤتمرين السادس والسابع والمهام المستقبلية وأوضح هذا التقرير "أن موضوع اهتمام الادباء السوفيتين الابداعي ومشاكلهم الابداعية هو حياة الشعب برمتها والعالم اجمع كله، العالم الرابع والاطلاق، السار والمضطرب، ولكن أول المشاكل النعال في مسير تحطيم برنامج السلام الذي اعده حربياً وأصدر المؤتمر في ختام اجلائه ومناقشته، نداء "الى الكتلة ورجال الثقافة في العالم" دعاهم فيه بصوت النور عن معتقداتهم "الى فعل كل ما يمكن من اجل انقاذ البشرية من الانحمار النووي ولشتمت السلام والنصار الوفاق والتعاون بين الشعوب".

واكد النداء ان الوقت لا ينتظر "ان شعب العالم تعيش في قلق" وأن السؤال "ان تكون أو لا تكون" يتجسد اليوم بصورة رهيبه وروجه اني البشرية عامة ان يكون أو لا يكون البشر في هذا العالم وان تكون

حماية السلام وقد خطر حرب جديدة تكسب الآن أهمية أولى، ولم يسبق كان هو شعار رجا منه ما هنا مثل أهمية الآن "وما حارب حتى لا نرحم" بل من رايه "حي" وان اختيار الزمن هذا سيتضمن حتما السؤال أيضا "وماذا فعلت أنت نفسك اليوم من اجل ان يجي العداء" فان لدى الدان، فضلا عن القلم والفرشاة والارسل، والتي جانب القدرة على خلق الحياة من انظمة واسعة والصحة، سلاحاً خطيراً آخر يمكن بل ينبغي له ان يستعمله في النكاح ضد خطر القارعة النووية، والله بعبية اسمه ومبدئه الحيائي رموه الاجتماعي.

"ان الكتاب السوفيتي يمشدون الكتاب ورجال الثقافة في العالم داعينهم: لا تدعوا الناس يقتضرو عيونهم عن الخطر المحدق بالعالم اسعوا الى ايقاف سباق التسليح! صعدوا بانصار اوست الذين يندفعون ابشيرة اليوم الى الهولوك الأوهش الحثيئة الى شعوبكم وحكمائكم" وكان المؤتمر عقد جلسة خاصة

لاستعراض خبرات خبراء من مختلف دول الكتلة السوفيتية في مجال منع انتشار الأسلحة النووية، حيث أكدوا على ضرورة تعزيز التعاون بين الدول الموقعة على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وضرورة اتخاذ تدابير إضافية لمنع تصنيع الأسلحة النووية في دول غير متحالفة مع الكتلة السوفيتية.

يحتفل به كمناسبة وطنية تركز الجهد على تعزيز التفهم والتفهم المتشعبي السوفيتي بين دول الكتلة السوفيتية والتحال ضد القرائن وجاء هذا الإعلان في مؤتمر صحفي عقد في موسكو بحضور ممثلين من مختلف دول الكتلة السوفيتية، حيث أكدوا على أهمية العمل المشترك في مجال منع انتشار الأسلحة النووية، وضرورة تعزيز التفهم والتفهم المتشعبي السوفيتي بين دول الكتلة السوفيتية.

مجموعة جديده للشاعر الشاب عمر محمود محاميد ترسيخا لوجاهات عراقية وسوفييتية

مستشرق سوفياتي: اشعار عمر تفيد املك في النصر النهائي لشعبه



السوفييتي، تزين المجموعة لوحات
مناقاة السوفييتية اولفا بلولشوك
والشاعر العراقي صفيح عبد الجبار
عبد الله الذين وهبا لوجاهتهما لخصيصا
للمجموعة

وكان المستشرق والصفي
سوفييتي ي . ن . ت . الذي سافر
في لينينغراد واجرى عدة لقاءات
في جريدة "سبنا" السوفييتية
بشؤون "ريشتي سلاحي". سمر
الجديد ان تميد بقره شمتية للشاعر
زيدا من العطاء والتضايح

صدرت مؤخرًا، المجموعة
الثانية للشاعر الشاب عمر محمود
محاميد من ام القسم بعد "ارماز
للسطينية في انشودة القصب" التي
صدرت عام ١٩٧٧. وتعمل المجموعة
الجديدة عنوان "طريق المدينة
حجارة وصخور" وهي بلغ مسي
حوالي مائة صفحة وتضم ١٧ قصيدة.
والشاعر هو طالب في كلية
الصناعة في لينينغراد، وقد نشرت
له عدة قصائد في "الجديد" و
"الاتحاد". كما ترجم عدد منها
الى اللغة الروسية ونشرت في الاتحاد

قلبي سلاحي

عندما اتيتك كان يستعد للسفر الى مدينة نوفوسيبيرسك
مثلا عن جماعة لينينغراد للمشاركة في مهرجان التضامن
الاسي بعد فوزه في المسابقة الفنية والأدبية التي نظمتها
الجامعة. وكان هذا اللقاء ..

الشاعر عمر محاميد طالب كلية الصناعة، كان هذا
في اسبوع حزيرانية خائفة من سنة ١٩٦٧. ونجاح حكام
اوراسيل في حربهم العدوانية، راد من روح السوفييتية
والتمصب القوي الايمن ضد الحرب ورواد الملحم الجائسون
حول الطائرات الصغيرة باقرا بلدة وتخلي هذا النجاح
هنا وهناك كانت ثقلياتهم مسوعة. ولجأة وقد قضم
نحيب، طويل القامة اسمر اللون، بين هذا الجسم
واشد قانلا

الشارد يطلع من مارد

وملايين تنبش في الساعات

تنبش في الساعات، تنبش تنبش، تنبش

لنبا واحد

ولما واحد

سنا شعب الحاسي من شهر حزيران

نحن نكلل غصوب الارض

مملك ايام السنة القمبية

والسنة القمبية

لنعد كل فصول الصيف

وبعرف كل فصول البمش.

في هذا الصمت المضطرب كان موته حادا ومموتا،
ولكن بعد صهبات ارتفع صوتهم وصراخهم. وصبرهم،
مفترات الأصوات حاولت استكاته ولم يصمت الا عندما
انقضت سيطرة الشرطة لثقلته لمكان ما ..

وظلت هذه الصورة خالقة بذهن الفتى ازيق العيينين
طيلة الوقت .. لقد أصابته الدهشة وفي اذنيه ظلت كلمات
هذا الشخص صاقية وصاحبة حتى بدا له وكأنه ما زال يرى
وجهه، جبينه عريض وعيون حادة وشفاة جافة، الى ان
خط بعد سنوات اولى لسانه ويبدأ برحلة القبرية عبر
صحف وسجلات القدس وعيلا، عمر محمود محاميد، هكذا
دعوه. ليس سهلا ان تكون شاعرا. وفي عائلنا هذا من
الصعب ان تكون فلسطينيا، فكم بالحرى فلسطينيا وشاعرا
تداخل في بلاد تعمل وتخطل نهار لسحق كل ما هو
عربي ..

ولد الشاعر عمر محاميد سنة ١٩٥٦ في ام القسم
لعائلة فلسطينية طرقت من ارضها عبوة. وما زالت غسي
داثرة لقص والده عن قربتهم "النجون" هناك حيث ما
زال يلق بيثهم وصيدا، ونحن نذكر جده الذي ايم ان
يتسلم الهوية الانكليزية التي اجبروا الفلسطينيون انذاك
على تحملها. والجمال الذي خاضه والده ضد الحكم
الصكري الذي ضم انذاك على الجماهير العربية المتطبعة
في اسرائيل .. اودع السجر، وثلى السجن اصبح مدرسا
.. فجلب والده من وراء القصبان الحديدية الاحتتام
القديد للثيوعيين الاسرائيليين .. واصبحت جريسة
"الاتحاد" المزود الفكري والثقافي للعائلة. كانت صدا
حصنها امام برامج التعتيم الحكومية "المهينة" الهادفة

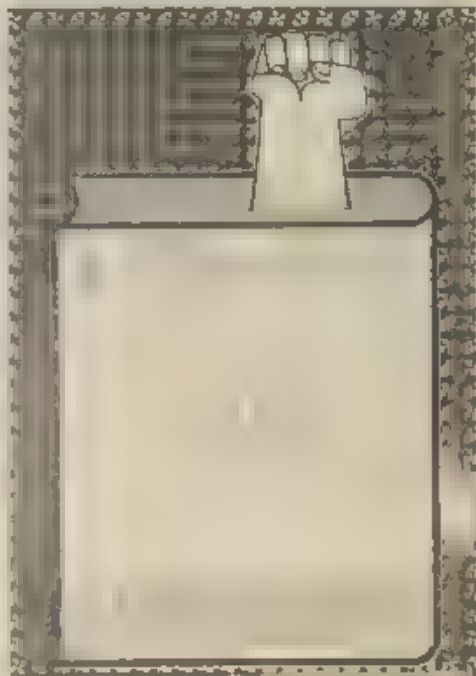
البقية على صفحة ٥

خليل وجنات شعبية، ولقد تم "أبو محمد" وصارت من
العرفان على الرواية، وقد تمت لفرقة نادي الكير دبكة شعبية.
بهذا الحرس، وهذا الفرح اختتم المهرجان الأدبي
الأول في المناطق المحتلة، وميلما استقبل الجمهور الحرس
اللسطيني بتهنئة وفرح، استقبل النيران الفلسطينية
لمهرجان بكثير من الفخر والامل والثقة والمستقبل السعيد
وبالمعنى الذي يلوح في ادب والفن كتاب الأرض المحتلة
ويتراءى لعيون وقلوب جميع الصالحين لهذا الادب وعشق
الكلمة الوطنية النابضة وامومسين بقدرة الشعوب على
تربية سمعتها عند الحرس

سيدا

لقد قدمت عشرات المادج الشعرية والنثرية، وكما
ذكرنا، منها ما لا يقتصر على مستوى المهرجان، فبعض
في اطار المسابقات الادبية، لكن، بخلاف عام، كان اكثر
المواد جيداً وعلى مستوى رفيع، وبالمضج فان المهرجان
لم يفت يانيتها، أيامه الاربعة، ان احداً ما زالت
تدور من منحة وخارجها وعلى النقاد والمهتمين
بهم، ان يواصلوا "عقد" هذا
المهرجان بمقابلة مواد في الصحف والمراكز الثقافية.
وتقديم البلد النبا، للكتاب والشعر، المشاركين في
المهرجان، لخلق صانع ادبي يساعد في اوجها هذه
الحركة الثقافية

في الختام، لم يبق الا ان نقف على ايادي جميع
الذين شاركوا في تنظيم هذا المهرجان وعصرها دائرة
الكتاب في جمعية الملتقى الفكري التي استضفت وكان لها
دور بارز في انجاحه.



الحضور ونطبق الوقت فرائد قصص الكتاب محمد ايوب،
سيامي الكيلاني، فضل الزيداني، حليمه جوهري، سامية
فارس، يوسف العبدوي، عبد الكريم قرمان، محمد
زهاينة وماهر عودة.

وبعد قراءة القصص عقب عليها النقاد، تبين القاص
واحمد حبيب وصبيح شعروزي، وعلى الرغم من ان
ملاحظاتهم كانت انطباعات اولية حيث لم يكن لهم
مطابقة القصص مسبقاً الا انها كانت بمثابة وهامة لفتت
انظار الكتاب الى عدد من الملاحظات التي من الضروري
ان يتنبهوا اليها لرفع مستوى انجازهم.

الجمعية العربية: صرح وثقافة

تولى عرافة هذه الجمعية الكاتب المسرحي محمد كمال
جوهري، وقد تضمنت عروض مسرحية "الغريب" لا يخرجه
القاهرة" للكاتب المصري محمود دياب، وقد تمت فرقة
محمد حجازي مدير الاغاني الوطنية ثم كانت فترة الحرس
اللسطيني الذي قدته اللجنة الفنية لطلبة جامعة بير
زيت، ظهر فيها مفهد طلبة العروس ومفهد عقد الطران
ومشهد احيا الاحتفال، وقدم الشاعر القمي خليل احمد

احدثت الاساسة العامة لاتحاد الكتاب
والصحفيين الفلسطينيين بياناً أعلنت فيه تبنيها
بجميع توصيات وقرارات المهرجان الوطني الاول.
واكدت الاساسة على اعتبارها كتابها وصحفيها
وبان دور المثور لثقافة الوطنية في التصدي وفي
تعبير عن دمه بصوت واحد، كقاع شعب
القميصي، انب من اليهود نسي
بذلت لاجل المهرجان.

واحد النيران

"لقد جاء هذا المهرجان الادبي ليبرع عن
انتماء المثقف الثوري الفلسطيني بقضية
الوطنية وارتباطه بقضايا الامة العربية والحيارة
الكامل الى كل ما هو ثوري وعسكري ومقاومي".
ويذكر ان الصحف والمؤسسات الثقافية
اللسطينية والفنية قد تابعت المهرجان وابدت
انتماء كبيراً بأعماله وقراراته.

البيان الختامي لمهرجان ادب فلسطيني

- ١- ونحن نحن الكتاب الفلسطينيين في الارض المحتلة نوصي بما يلي
- ٢- تطوير لدرجات الكتاب واساليبهم وتعميق اختباها الفنية الجمالية .
- ٣- نشر الانتاج الجديد والقوي له
- ٤- ترجمة الانتاج المحلي الى اللغات الاجنبية
- ٥- رعاية الناشئين من الكتاب وتوجيههم -
- ٦- تشجيع نشر الاعمال المكتوبة والادبية في الصحافة المحلية .
- ٧- اقامة الندوات واللقاءات الفكرية والادبية من اجل الالتقاء بالجمهور .
- ٨- استلزام القراءات الخبي للى الاعمال الابداعية الجديدة .
- ٩- الاهتمام بآداب الاطفال والصغار به .
- ١٠- رصد الانتاج الفكري العربي واعماله واتاحة الفرصة للكتاب المحليين للاطلاع عليه .
- ١١- الاهتمام في الندوات واللقاءات الفكرية والادبية العربية والعامة انتقدية .
- ١٢- محاولة نشر اصل الاعمال اسدية في الادبيات والصناعة اسدية والعامة .
- ١٣- تشجيع الترجمة الى العربية من اللغات الاخرى .

ونقرر ان واجب الكتاب والادباء الفلسطينيين في كل مكان هو

- ١- الالتزام بقضايا شعبنا وجمهورنا وتطويرها ونقل صومها بحيث يكون الانتاج الادبي والفكري سلاحا وجدانيا لتجسيد الطموحات الشعبية والاماني الوطنية .
- ٢- البحث وسامية كل الافكار والايديولوجيات والابحاث الانعزالية والاموزانية في الادب والفن النفسي تحاول ولت صيرة التقدم الانساني
- ٣- الانضمام مع جبهة التحرير الوطني العربية والديكتاتوريات العربية المعادية لشعبها وشعبها .
- ٤- معارضة وعزل نفوذ الانظمة الرجعية العربية العميلة للامبريالية العاقمية والامبريالية اميركية وعدم السماح لها بالتدخل الى قضيتنا الوطنية .
- ٥- العمل من اجل تصفية النفوذ امبريالي والفا القواعد العسكرية الاجنبية في منطقتنا التي تهدف النفا على حركتنا الوطنية

وكذلك فاننا نحن الكتاب الفلسطينيين في الارض المحتلة نستنكر صාරسات السلطات الاسرائيلية المتمثلة في

- ١- قوض الرقابة على الاعمال الادبية والفكرية والفنية
- ٢- منع حرية القول والكتابة وصادرة الكتب ومع تداولها واغلاق المكتبات .
- ٣- فرض الاقائات المنهجية على الكتاب والمفكرين ومنهم من مزاة اعمالهم والتضيق عليهم رصهم
- ٤- عدم السماح وضع اقامة اندوات ثقافية والمقاتات والاعمال تشريح
- ٥- عدم السماح بصدار مجلدات وصف عديدة
- ٦- اصدار القوانين والاورامر العسكرية الجائرة وصارسة القمع .

نحن الكتاب الفلسطينيين المصتمين في لجاننا الادبي الجماهيري الاول المتشكل في المهرجان الوطني الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة، المنعقد في القدس المحتلة في الفترة ما بين ١٥ - ١٨ آب ٨١ نؤكد

١- ايماننا بان الاعمال الابدعية والفكرية والفنية هي اعمال معرفية تستهدف حرية الانسان وسعادته وان الكتاب والفنانين والمفكرين يعملون من اجل حرية الانسان وسعادته .

٢- وايضا منا بان الاستثمار والامبريالية والتجهيز المعاصر والتدمير والقتل الجماعي هي اشد اعداء حرية الانسان وسعادته وان واجب الكتاب صاوتها

٣- وايضا منا بان احتلال الاراضي بالقوة والوقوف في وجه القمع للميش في اوطانها سلام والحيولة دور تقريرها لصيرها السياسي والاجتماعي وانتشار ميثاقها المبرين عن ضميرها الوطني . هي اساليب ومواقف صاونة للاساسة وان النضال ضدها هو واجب انساني يعمله الاديب والكتاب والصان

٤- وايضا منا بوحدة شعبنا وفسخ هذه الوحدة، والمحافظة على الهوية والوجود الفلسطيني هي حركتنا الذي لن نعيد هذه ايدا

٥- وايضا منا بان الاحتلال العسكري الاضطواني لارضنا هو ضد ارادة شعبنا

٦- وايضا منا بان كل الحلول اسفوية والمقاتات كأمب ديلمسد ومضاريع الحكم الذاتي هي وسائل يراد بها النفا على تطلعاتنا الوطنية والنفا حقنا في اقامة دولتنا الحرة المستقلة .

٧- وايضا منا بان الاضطال وتجهير واقع ارضنا الفلسطينية المحتلة وصادرة الاراضي وسع زواعتها والوان محمولاتها هي وسائل يراد بها خذل والتع مزيت املا في النفا على طموحاتنا الوطنية الشرعية، لو كسد



١٩٨١
ثفاوة فلسطينية معدية

سَدَّادُ نَاحِلُور



نَسْتَكِينُ

١٩٩٨

تصوير الموطر...

... الله يرجم والدك

... ما هو كان معهم ، أولاد الحرام كبره في الوحشة
... ثمانية سنة .

لم يقتل والد أم سعيد في يوم التشت ، " يا ريت
ممنوا معنا سنة الاحتفال طلق ما عشنا معنا يوم التشت ؟
يا عمي الانجيلي حاضرين بس كانوا ارحم
الانجيلي كانوا يسفوا البيوت وما يقتلوا النبي آدم .
خوانا يائله . بهقتوا النبي آدم وبسفوا البيوت . .
يحب الشيخ ان يحكي القصة من اولها . . عام ١٩٢٦
انقل ضابط انجليزي عند تل الشروة قبل ما قتل طارق
شفا عمرو . الانجيلي كانوا يطلبوا الاماني وبأخذهم يوصفوا
انشار . . في الليل يقوم الاعالي ويوموا الحجار . . وفي يوم
من الايام خطوا لهم . فلق في دورية جيش . . القتل ضابط . .
كان يومها يوم صيت . كان واحد من بقدا حروح من الجديد
مئل على ارضه في السهل . . وروح على البهت في
شعب . . الانجيلي لحوا الاثر والتمسوا بقتل الضابط . .
طرقوا البلد وسحبوا اهلها رما تركوا رلكه من ال ٥٠
وقوى . . مفت دبابه قدام الناس ودبابه وراهم . . غسب
المياضية فوق بئر المي . الله مفت فرقة سليمان . . صاروا

الاعلم طرا يسفوا بيوت وما يقتلوا النبي آدم
اهوا بالذات ، بيفتحوه ويسفوا . .

تتالف حبات المسيحية الواحدة فوق الاخرى بدو
الشيخ المعلق الوجه فترقص على انامله . . ثم تدور
فقد مدح نادر يصعب حضا يورث نبي
الحديث كنه يصفي من نبي . . .
المسيحية ويواصر حديثه صفو النجاة رو ليعبر
يمحى صوره لئلا
ذاكره ر حبه كثيرة ولا صغير . . .
وحده ملول وغرد سحر ياربح عد امهم يوم نبي
ولقد لعدا

يقول التي كاسرها وانبي جاورها معهم واحد . (ملقة)
اي هو ظر في حمار اعلاهم سر .

يعيب كنه سم مود يرفع سمه يسر وحنا
التي لعد سمه عصف " سرود . . .
كي سمها ي حميلا
سعيد شو
انعدا الله والنايه سمها حنو

عطا محمد الاسدي، كان شاب في زهرة شبابيه، طوره
.. محمود محمد طه وعلي احمد ابن الفخري محمد
كانوا من احلى شباب بلدنا .. طغوه في الفراق العام ..
قدام الناس .. ولو كان في الجزيرة الوحيده التي اتركوها
كنا نسيتا .. قلنا "واحت ايام واجت ايام" لكن يا عني
كيف نلبي ..! كنت تشوق الشاب يسقط على الارض مثل
الهمسه .. يومها دبت الخوفه في قلوب الناس .. قلنا
موت بطل ولا تموت مدلل .. اذا ما طغوك في المعركة
راحين بقلوبك في بيتك .. ما خلفنا على انفسنا .. خلفنا
على اطفالنا .. وعلى عرض سوانا .. يومها سمعنا انهم
سقطوا اسفل جبل الزلعه .. قال احسن ما يكبر ويصير
عدو .. كما محاصرين .. مدافعهم تطرب علينا من كل
الجهات .. بقينا على هالارض يا عني لانا صعدنا
ولانهدنا في ناس قكروا انه الذي يهتوك بلده راح يلم
من شرهم .. لا .. قتلوا منهم كثير .. وعذبوا منهم يا عني
.. ساكنين .. الله يكبر بمرلهم *

بثولف .. كان الحكاية تنتمي على شقيقه .. بهرك
راسه .. ويحدث برجل في اللاتنيات جلس الى جانبه ..
ويقول كما احببتك يا .. احكيها .. لازم نغسلهم ..
ويفتح ابو ابرهم .. الذي علوه فينا ما نعمل ليهي
على وجه الارض .. يمكن في حكام كانوا اعظم ملهم ..
نكن مثل مكي يكون في شعب اعذب اكثر من لسيبا ..
احسن بابا احله .. *



مناوهم ونبرهم على بشوهم .. صرحت :
قتلوهم ، قتلوهم ، اسعد صولتيه ..

الرجل الذي جلس الى جانبه . كان في السادسة
من عمره ، حين سقطت مديار ، كان في السادسة من
عمره حين كانت البلدوزات تمسح القرية واحايتها يطغون
الحريق الوحرة الى سيد الكروم .. التي رمش .. طمسا
الشعب .. او في الانباء المعاكس .. تحملهم شاحنات
المكر وتكذب بهم عند اللجون .. في شهر ايار من
ذلك العام دخل الجيش وعسكر امامي شعب ، بقي عدد
من المختاربه والنساء بعد ان ادرك المغردون "ان
القضية ليست طوفه عمومية ، وهي ليست كيوم النكس"
اغدوا يقتلوا الى شعب هير كروم الزيتون وفي اسباب
الوعرية التي شق جبل الفريخ .. "يومها كان الزيتون
حامل ، رجعتا تغلب زيتون ، كنا اولاد وسوان ، رجعا
"تسحق" من املاكنا ، من اراضينا ، كان في البلد واحد
عميل وصل مع جماعته ومنهم الجيش وطولونا في صرح
العرلان ، ورفعا العصي علينا .. قلت له : دخلك يا عني
.. وكان عمري ست سنين .. ما نظلت في الفلكة

يطغوا على بعض . قسم الهزم وقسم ظل مصوك .. يومها
استشهد حسن الحج من دار الخطيب .. رجعا جنباه في الليل
ودفناه .. ثاني يوم طلبوا اهل البلد على عكا ويلفوا
بالنصت .. وبعد ما اطلقوا البلد طغوا فيها نصف .. من
الساعة ٨ حتى الساعة ١٢ في الليل .. بعد ما خلصوا ،
رجعونا على بلدنا ..

يا عني هاتي قرد مرقت وراحت .. لسو يس هذا
العذاب الذي شغناه .. كنا نسيتا .. لكن كيف ننسى شو
صار لينا بعد ما فوجوا اولاد معنا ؟ *



صبايا عصر الورش .. يادوب ٢٠

يادوب ٢٥ .. الشمام وطولهم مثل الوصاير

شعب .. قرية تكاد تكون معزولة عن هذا العام ..
كتبوا عنها في جريدة "محرير" .. عندما تخلفها الحاكم
بامرہ المتصرف على كوكه في اللوا الشمالي ، يمراتيل
نبيع ونسلم حاجتها الامني من يد عديها غمو
دمر وسبني سنج الى ذكره لاسم حين يسم
العذيب "وب يامر يا يوسف .. قلن لمسيحة
على اناطه ، يتشهد تذييل العيمان الزرقاوان ، تخلفني
الاحياء التي تقوس ظهره ، يتولف عتيقه كانه يستند
بابي اسفان .. لما تغردنا يا عني سنة ١٩٤٨ ، كنا
نقول احنا من حامية شعب ، كانت الناس تفتح لنا قلوبها
لا حلقنا حافيج ولا استلمنا حافيج .. ابو اسفان راح
الله يسفل عليه . كان يمشي في سكة الحديد ، وماضي
ورا القهاده من محل لصل ، يجمع فكل قود .. يوم اجا
عائله وجايبه حد "ثابت زليخيل" مدفع بيض بكم ..
حسنا يندنا ، ويحبها مقاوم .. سقطت البروة ويهدس
سقطت مديار .. ولشعب ظلت صابده تقاوم ، مكرسا
لدينا على الجبال وسدوا عنها الطريق ، حاصرونا
ويلفوا قواس .. كل ما لاحوا بواحد من البلد كانوا يلقونه
يومها قتلوا يا عني اكثر من عشرين واحد .. حين علي
حميد .. كان يرعى طوكه "كرم الطرد" .. قوسوه
رقتوه .. قتلوا مصطفي الصلي واحد حرامي الذي كان
يقتب عصبائه .. كانوا يتصدروهم واحد واحد ، احمد
الاسعد كان له لجانا في ارض "الديه" ضربه وقتلوه
بنت عبدالله محمد الموسى قتلوها وهي تجمع
خبريات في كروم الحنانه .

.. حين بعد ٤ قوني عني يا سره "فاطمة اخت احمد
الصديله كانت تحوئي مير زهرة الموسى كانت على
الحيط قوسوها ، سقطت قدام عيوننا .. صبايا كانوا
في عمر البرد .. يا دوب ، ٢ سنة يا دوب ٢٥ .. واسا
شبابنا ، كانوا يرطوهم مثل الصاير .. يحيى محمد
الصبح اسعد كان عمره ١٥ سنة طغوه في سيد الكروم ..

دار امی اسمہا ابوی علی رضی ترقیہ . . . من قاضیہ
 یجیلوہا باسمی . . . یتدعوا انہا یتوئم . قالوا لی یمعا .
 قلت ہای امانہ یطلقہ فی غنای . . . والک ما راج اثبارل می
 سیر آری حقن ولو ملکوی الذنیہ ولو فطوا رئسی . اکثر
 صیار لہا من راج ہیمیر . . . فطوا الموت لی عینہا .
 وفطوا الامانات ودقعا علی جلویہا . ای والہ شہادت
 یغرس ؟ تعزوت اکثر ما تعزبہ فی دور حکومہ اسواہل .

حسبي انهي حكايتي يا هي . . .
رجل ختار في الثمانين وما عاد لي نفس اسهر . . واطول
في البكي . . غصدي حكي كثير . . وبدي الشباب يحملوا
في شي . . بكرة بزوج ايام ويتهجي ايام . . احسا
حسوت ومسا بتموت الذكريات . . مستحسها يا هي . .
احسن ما بكونوا انه احسا ما تعمرنا الا على دور اسرائيل . .
لهم زواج شو صار حسا . . في بلادنا كان ختاريه كبير
منا . . اسمرها شو صار لهم . . بعد ما استلوا البند كان
فيها الختاريه حزينين في غرب مقلده . . ولهم سوانهم
واطفال صغار . . حابوا سهارات وحملوهم فيها . . فتد
كان في هر قوسين . . الشقا كان يملكه من ابواب السما
رجل ابن عامر كان حبروت على التراكويرات وانطقا غطاء
وكنت تخوفه من بعد بحره كبيره . . حملوا الناس بيسار لهم
ويومهم في مرج ابن عامر . . في العمى والوجع . . الناس
صارت تعمر في الوجع . . كاتب حبره في غير ما يظنوا
ولا طلقه سراج . . ثرخوا اختاريه يموتوا لئالهم . . لا
ميس يفتحهم ولا ميس يفتح لهم . . ٩٢ ختاري مائرا سي
المتنطق والوجع . . ظنوا يوم يوسين ثلاثة . . حبرين في
لوحلة ويموتوا قسوى شوى من البرد وس العمى . . كان
مهم ياسين قاعور ومينطلي قاعور وعبد الصمد وزين
في الجليل . .

مع الضباب ظلوا لاحتيا حتى أرحلوا بسجد الكروم.



کانت مجرۃ من غیرہ بطشوا دل
صافقت سرع حقوهم فی مستنق

لطفتني الشمس خلف جبل العريش - كانه يحكمهم
على هذه القرية الزاوية ان تمام مع شروب الشمس
حين يرسل عليها ظلام دامس، لا يشق في زاوية من دوا
امبيوت المتيقة الاضواء مصباح خافت - - هوالا البطنا
المقرا يملكون كل شيء - العذاب - التفرد - التواضع
البكا - لكنهم محرومون بما قد يسهل عليهم العيش في
هذه الحياة الزاوية - كما يقول الشيخ المفضل اوجوه
سمعت من قرية بدون ثيابا - يا بني يوم مقطوعة - يوم
مقطوعة - اولاد الصراى ذبحوا - قلنا اجمل يا حمل
الحاصل - شردونا قلب اجمل يا جميل الحاصل احذرا
اراضيا - - اجمل يا جميل الحاصل - اسمع العاكى يا عسى
شرب - - عسى من ارض - - عسى من
الاولاد - عسى حوالي عشرين دوتم ارض - والاولاد التي
سجل عليها - - يا عسى حتى عاى الفاراش فابهر
سجلوها على اسم - - اسم اولاد الحرام الحاتكي

خبرہ عبد الحکیم ۷۰۰ حرام۔ گان مہارند صلیب۔ شہرہ
 مایہ ۷۰۰ ظل قاعد جیہا لحد ما ایجا الحیش ورماء لسی
 حمیں ۷۰۰ عین فاعور زوجہ حمشہ علی ظہرہا ودفنتہ
 لی زویا وکان معہم ۷۰۰ یا سیدنا فتح امجد اللحد
 ہندی اختہ ۷۰۰ ابراہیم نارس ایوب ۷۰۰ کان عمرہ ۹۰ سنا
 وکبرہ فی المرج ۷۰۰ زوجہ ظلت ظہرہ ومانت لیل اکم من
 سہ ۷۰۰ حیاتیات گان معہم حلقہ الناصر، وقلوب
 تصور الفرض ۱۲ واحد واحدہ ماکو حق فی السہل
 لا عین یفقد من ولا من یفقد لہم ۷۰۰ جتہم غظاہا
 خانی اعہ ۷۰۰ کور عی حبیب ۷۰۰ لہ
 شل الحارام

يقول الشيخ المفلح الوجه الذي يتحدث عنه
عقرب حيات المسحة في البشة . كانها تفتح بين ايامه
الطرية . كأنه " ينفذها ، يفتح لها " يحترها في جبهه
ويتناول عقاره . . وتبرز الاسماء التي تقوى ظهوره . . يفتح
طريقه في الظلام . . بحثي كما تحتفي الشمس خلف جبين
المرضى وفي المستنقع تصرخ الخنازير جلوه الناصر وتبع
الدموع من مقلتيها وهي تفسر في القراب واسماء نفسي
عشقا . . دحبل الله . . بحبة الله . . يا ما يا شبيهي . .
عشقا عشقا يفتحي الصوت . . يفتحي الصوت . .
دحبل الله . . دحبل الله . .

تريدياد . وكانت ميتا . لحظة الموداع .
تد استودت انفسها . فاقولت
تريدياد . ان تذكرت ان تاتيها من
الفران الميتة في الصندوق . وحيتها
كانت الميتة . تخدب نجمة من ابود .
مضت ميتا الى جوارها تسالها
— هل تحورين ما الذي في الصندوق
ميتا ؟

ومزت الصندوق . والميتة . فصح
المصح .

— هزبه مرة اخرى
قالت الميتة . — فهرت ميتا
الصندوق للمرة الثانية . لكن الميتة
لم تستطع ان تحورا في الصندوق
حتى بعد المرة الثالثة . ورغم انها
كانت تمضت شادة شحمة ادنها
— انها الفزان التي وثقت في
الصيدة بيل .

كانت ميتا . وهي تمر من جوار
الميتة . عابدة لشعنها . فتمسكت
الميتة . بلطفية الحنوط . وفندسا
دخلت المجر الى المجرية الكبيرة .
كانت ميتا جالسة امام نافذة المعلقة
وقد انتهت تشكيل وردة اخرى .

— ميتا . اذا اردت ان تكوني
— بعيدة . لا تخفي بامرارك لفتاس
العربا .

كانت المجر . فالتفت ميتا اليها
وقالت الميتة . تجلس في البهية
انفجالة . تريد الشروع في العمل . الا
ان ميتا لم تصح لها . فلحظت
الميتة قائلة

— ميتة .

بميتة

— ميتة . لم . ميتة . ميتة .

ميتة

— ميتة . قد في بحليته ميتة
الاكبر . ميتة . ميتة . ميتة .
ميتة . ميتة . ميتة . ميتة .
ميتة . ميتة . ميتة . ميتة .

لموت ميتة ميتة امام ميتة
الميتة . ميتة ميتة ميتة .
ميتة .

— انك تبصرون بوضوح
ولن ميتة . فذكرتها الميتة
— انك لا تفهمين المرحاض اكثر
من مرة في الصباح . لكنت اليوم لحظت
ميتة .
وكانت ميتة تتابع العمل . اصا

الميتة . قراحت تطالبها .

— هل تستطيعين ان تعرضي علي
ما يوجد في الدرج الاسفل من
الدولاب ؟

وبدون استعجال . وضعت ميتا
الوردة التي في يدها . على اطار
النافذة . وأخرجت من صدرها
المفاتيح الثلاثة . ووضعتها في يده

ميتة .

— انظري بعينك .

وتنمت الميتة . المفاتيح باطراف

اصابعها . وهي تقول

— عيناى لا تبصران ما في قاع

البالوعة .

نرمت ميتا رأسها . ولجاة خيل

ابها كان الميتة تحس بظرفها

— عليك ان تخوضي هناك . اذا

كان متاعي يمينك .

قالت ميتة . الا ان الميتة . تظاهرت

بأنها لم تصح . وقالت

— انك تكتبين ليني على السرير

حتى المجر

— ميتة . انت تكتبي التي تطهين

سر

رمت في الحال تطهين ميتة

اليده . ثم اذ اصحح تمكك . استطيع

ان اعرف عما تكتبين

ليذلت ميتة جهدها كيلا تفسد .

وقالت ميتة ان ترفع رأسها

— ميتة . من الجائر ان هذا

صحيح . لماذا ميتة ؟

— لا شيء . فقط كل ما في الامر
انك لهذا السبب لم ذهبي للقدس .
وكانت ميتا انذاك تكذب المجر

والامتنان والازهار غير المرتبة . هي
كروم واحد . وتضعها في المظلل . ثم
تواجه الميتة . لتسالها

— وهكذا افسد . تريدين مني ان
اقول لك لماذا دخلت امرحاض
ميتة ؟

ميتة صمت متوقفة . فطقت ميتا في

النهاية بقولها

— يا ميتة ميتة !

لموت لها الميتة . بالمفاتيح الى

المظلل . وتمت

— ترى هل يمكن ان اجن من اجل

الحقيقة ! نعم كان ممكنا ان اصدق

بميتة . لو اني سمعت منك كلمة بظنة

ولو مرة واحدة من قبل .

وما لبثت حتى كانت ام ميتة

امامها في الجهة المعاكسة للمروحة .

وهي تدخل محملة كوما من الاضراس

الشائكة المتناثرة . فسالت

— ماذا يحدث ؟

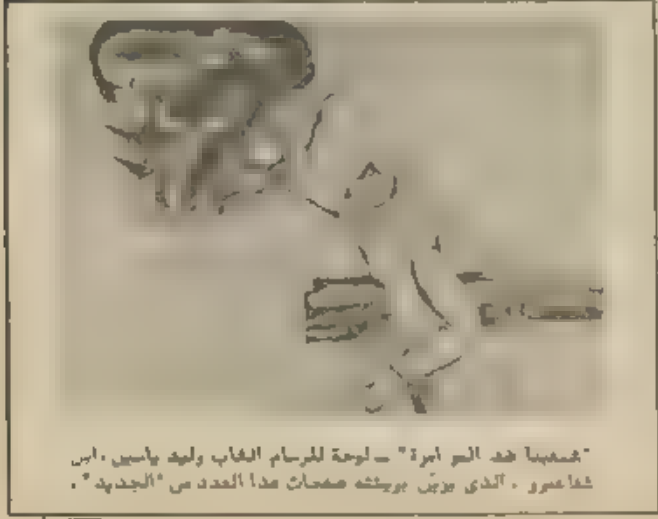
واجابته المجر قائلة

— ببساطة . لقد فقدت عقلي . لكن

من الواضح انهم لن يرسدوني على

اية حال . الى ماوى المجرية . دست

لم اشعر بعد بظلال النار . مجارة .



"ميتة هذه المرأة" - لوحة للرسم الغاب وليد ياسين . ابن
شاعرو . الذي يزين بويشته صفحات هذا العدد من "الجديد" .



حكاية حمدان

- ١ -

حدثني جدي عدة كثيرا .. فعند حكاية حمدان
كلما سألتها عن امتها الرائد بهد وحسنه الكبير به
ودعته الدائمة الى احسن الناي صفا حول الموكد
نالت

- يقصد عنك الذي قلته الاجير
هو يفرح كثيرا كلما التقى بها . وطبعت قلبه دالة
فوق جبينه الاسمر . او عذبه . . يعني راسه . يهليل
بدها . يهني اذا ما رأى سمات الحزن على وجهها
المتعب .

- ولا يملك . " راحم والرس طويل " .
تسمع وجهه يتودد وحسن . تحديق في وجهه صبيحة
مستلمة عن شي . يهليل بالها منذ سنين . تحمله في
احضانها مثل الجنين . . . تطرب عكازتها . . . تدفنها
بصبي . وقاما تريد منها ان تنطق بما بداخلها بدلا
منها . . . لم تهمل طلبة شلتها المهورتين . .

- خايله يعني الممر والذين لا زال . خايله من هزرائيل
يجيني وأنا حول الموكد . . . والنار التي في قلبي أشد
اشتعالا وجوارا من نار الموكد . ويحطوني في انقار
قبل ما تنطفي .

- يلطم عليها صعبا . احبانا
" البدوي أخذ حبله بعد اربعين سنة " .
تجز رأسها . كما لو انها تجلس عند الموكد وحدها

ويهمس
- القمر قرّب يهني . . والحق
يربت على كعها قبل ان يضي ويهمس رائرا
- " ما في دين يصيح . ورا " مطالب "

- ٢ -

لتعبد جدي وتقول كذبة
- لما وضعت اسمه . كان البرد يتساقط بهزار . . واصبحت
الدنيا على ثلجة كبيرة . خسرو أهل البلد كثيرا من
مروحاتهم ومواسيمهم . ولا زال البعض يقول انه من احسن
الايام التي مرت على القرية .

كانت زوجة عمه . قد جاءت في ظمبي . وذهبت معها
.. لاني كنت احسن . واشطر " قايله " في البلد . . وعندما
وصلت . فوجئت يا حدي ساء حارتهم . تلك المونود
شعرت بقوى من العطب . . ربما شعرت بفضي . عسى
قالت . اميباك حنا . غلبناك . لو الدنيا . .

لظمت عليها الحديث لتسريح قلبه
- لا . يا بنت الحلال . بيت البلد انفي لها وسط

النار . وفوق الزجاج المنكسر . منذ كنت في الخامسة عشرة
وايا " اولك " منهم نساء القرية والقرى المجاورة . تسعت
ذلك عن امي - لها الرحمة .

عزلت مع عذرا المولود ذكرا . . وهركت . وركعت
لمعرفة المجاورة حيث الزوج . وظللت منه ان يسمح لي
بتميمته . لسميته " حمدان " ولدت له ابنا . يكون مملوك
الخبر من الاب . اذا رعبت او لم عوصي . سارح حمدان
احدي بفتاني اذا رعبت . ذوب مقابل . " اكليا قطيصة .
يربها . حلاوة المولود " . لم يكن من عاذتي ان اقبل
حلاوة مولود ان لم اكن اضرلت على عملية ابولادة .
ولكني قبلت مسرورة عندما قال : " انا الاخر اذا رعبت
سويود انفي . ساقدمها لاحد اولادك . وخرجت مسرورة
من عندهم . والظلام يلفد القرية . والنور يهمني مثل
الجوع . على أمل العودة ثانية . حاملة لها البيض . والدجاج
بكبر حلاوة .

- ٣ -

عندما حملت امه . استبشرت خيرا . فصرت امانها
" يا مسيحي " . كنا تساعد بعضنا في جمع الحطب . والعباد
وذات يوم كنا جميع " النش " من منطقة صبرج
دحولها . ومن يقصون عليه . او عليها داخل الارض
المعركة . ياخذونها . وتدفع غرامة .

سعد . . . لقد خرجت
شيئا ما . سمعتها تقوى بصاحب الانجليز
سعد . وعلى اصلك . تحسبوا مثل تسافكم

سعد . . . اصبت بالذهول وصرخت يا علي
سعد . . . ولدت به صرا . . يهنا هي
سعد . . . نساء فوق القوت
سعد . . . يهبطه شعره " نطقها

وقضاء فوق الشوك . ليوفر حيد . وثيق اياما حدة . .
والاصرية جيد . كان قلبي قويا . . وربما قلبها اكثر قوة .
واشد من قلبي . . رغم سلاحه الذي يحميه عند خاضته
سعد . . . واقهره . . لم اكن اوقع انه سيفلها .
حينت انه سيخيفنا فقط . . واذا به يظلم رصاصه . .

اخترقت جسدها . جعلتها تلتوي . . ولكنها لم تنجح في
اختراق كسرها . اذابت اناسها . ولكن ليس صلابتها .
بها انا صربي بهور حذانه . الكبير . العلب . . شعرت اني
دخت . واهي . . وحلت نصوري . من شدة الألم . .
اسكت بهدي . وقالت بصوت كدت لا اسمعه
- قولني لا علي . ياخذوا بشاري .

صم رجها على قلته . عسى الحزن الذي احذره
يضي . . . والجوع الذي فتعه في قلبه ان يأنتم . .

سعد . . . حب حب . . . يعني انه سيهني شعروا من
اسه . . . والانجليز اعدوا . . . هدفهم يقتلوا عليها . . عسى
ياخذوا الارض . . . او تجمع انا خافية عليك منهم . .
- الوصية . لازم انفذها .

- نعم .
- وماذا ؟
- لانه يحسن لثوره وانفوج
تفطير الايام منه وعاد تباع عليه باستمها
في يوم اخر على احد بواب البحر
هو حسن بالبحر ؟
نه بموتسي
- ولماذا لا تهذا وتبيع ههههه ؟
- اريد الراحة ولكن ابي في ١٢
- عهدي كل ما يحقق رغباتي .
- صاح احد الجنود حوالا الايام
فانطق ضاحكا كيف حدثتكم الايام يا *حمدان* ،
والجندي معا .. هل للايام لسان ؟؟ الله يحميك من
الجنون .

زفر عبدة سبرات واروت
- من يتعب كثيرا ، ثوبا مدهوظا ، موهظا ، مصبا يحد ان كل
ما حوله ينطق .
- عدت امائه . عما فعلته الايام بعد ذلك . قال :
- هزت راسها . وقالت : سمعيتك الجندي من كل ما
يصنع . ويقتض حياتك . . انها فعلت بسيطة جدا . ان تطلع
نه على الوردان الصغيرة . ادخل . ادخل معه الى الغرفة .
وسيلكر له راتبا شهريا . او اسوعيا . كيفما حسنت . لي
بملكك تجرع او تمرى . . سيملكك من افريا . البلد .
تطلع الى الايام وابتمس ابتسامة مدهوخ .
- لا . ما عندك ايها الايام هاتيه . اما فتى لم تجد
مراوتك فيه .

وقبل ان يصرف . قال وهو يربت على كتفها :
- يا يدي علي حياتي . ليس فتوى . جوعي . بل من
يتحملني . ومثلي . وهو يحلم بيوم احلى . اجبن من الايام
امتي حدثته . ولحظات من عهده المتعالي ينظرها . يهده
لها . وهو على يقين باقتراب موعدها
ولكنها لكيفه الايام مبتسمة . ضاح بوجهها عنها . هاتيا
بغيرها .

- لي انهمز
ولكنها لقيت احد الجنود في مكان شبه خان طرية
عجرا . . فلما منه ان كل انجليزى قتل امه واباه . . واختفى
في مسوداه . او زقاق . ويحفر بالافان في الجدران ليقرا
المايرون
- نحن لا نعرف المهزبة . حتى في غرفة الجلاء او قوق
الاكس . .

يشهد من الجدار قليلا . يتأمل ما تحته بالافان . .
تعاوده صورة الجندي الذي طرده . او السيارة التي القى
عليها حجارته . . يهز بقوة . انقذ . انتصار . نجاح . . فقلت
جوده . ويستمع بنفس الموهظه يحس انها تبادسه
الابصار . يمس دسها . ويثر انها تدفعه في طريق
اصا به

((من مجموعته التي مستعد قريباً))



- صاحبة الوصية . شفت في طريقها . لكن حمدان . جاي
على اسطرين . فكتريه .
- فكرت كثيرا . له "الشم" واعاصه وانت . خليه بكوه
يرفع راسه . لما يمضي وسط البلد . ابوه قتل الانجليزى
بني من امه

- ٤ -

يوم عطلة اند سبه كان يدعب بنورشمه
يسرى . عده م كتب وجرد وحذر . . ولما انهى
مدرسته . لم يجد من يرسله الى الجامعة . كما كان
يتعلق له والده . وسد ان عرف مكان والديه . انزع الحقد
على القنفذ في قلبه . العجارة . والفتاني الفارغة . بالفيها
على السيارات المتكرية ويهزم . ويلعن كل الذين يصورون
انسانيته . .

يحب للمظاهرات . . كان يتأخر في الذهاب للورقة
يهرج على الاماكي التي يتجمع فيها الطلاب . . يهتهم . .
يهمهم . وتسلق مظاهرة صاحبة . . يتلدها . . محتضنا الملم
احيانا . روافقه غالبا مرة اخرى
- يوم سبه . وعشرة في المسج .

وذات مرة . كما حدثني استوقفته الايام كما يستوقفه
الجنود عن سور البحر وعند قدمه استميش رقاب
نه

- الد حربيا ؟

رحما

- هل تعجب الحزن . الى هذا الحد . . ؟

قصائد محمد صالح للشاعر العراقي: هانس كالاو

ترجمة رياض صبرة

ولد الشاعر كالاو عام ١٩٢١ في دريمسبرغ من مملكة بروسيا. بعد ١٩٤٩ بقي في بوليس عاصمة جمهورية ألمانيا الديمقراطية. أنهى المدرسة الهندسة ثم كو - ك - علم طب طبقات لدى برونو بويش. بعد ١٩٥٩ هجر الكاتبة كالاو للعمل وكاتب صحف. كما أنه يكتب مسرحيات للأطفال. القصائد من ديوان بعنوان "أسمه" "Du".

تفصيلي جداً

لم أكتب إلا بيتاً
لك فقط
في أشهر أحيائك
أبياتي

تحفني

بعض ذكر لست

أحبك

حبك
هذا يعني

بغائي

باصي يعني

ويصلي أيضاً رغبة حبك عذرا

أحبك

أنا سعيد من حبيب

دعونا نلق في

حسن الظن

أحبك

يعني أيضاً

أنا بكوي طيبه علي

أجسدي حياي موده

لا اضطرارية

عندما أكون وحيداً

سأعطي الفجاجة

سأعطي

في لا أخط

أحبك

يعني أيضاً

التي أقسمه

أنتك تعتميت

أكثر من أي شخص آخر

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أريدك لشيء ما

يعني بالمعادة

أحياناً يبقا من كل ذلك

أنا تحب بعضاً

فقط هذه الجملة

لها الوزن الحقيقي

الحب

أحياناً يبدو

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي

أنا في بي بي



به بحر فيه

الحبيب

كأن حبيبك

حذاء من فؤاد

من بين يديك

لحم وحده

عذيق من نورة

مراقب

٦ دعيها يسرق

فعل الناس

اكتلوا صفقة سيئة

لقد كنا قريبين الى بعض

لذلك استطعنا التعرف على انفسنا

واذا اردت التكلم عن الحياة

نكلمي عن الحياة الشخصية

و لقدنا مشينا ما

كانت تلك الاوهام

والذي كسبهنا

كانت من

عدو صفقة سيئة

من بعض لبعض

و يسرقني اليوم

رند لاسا كما

سادت مع انفسنا

رعد لا يفرق

مطر الناس

عدو صفقة سيئة

الحب يجب أن يكون

الحب يجب أن يكون قلب اساس

بحب اقرب من كل شيء قالت اساس

رعد من اسهارة قالت اساس

و بحب دافعا موجود

و قلب اساس يضا

والحب يقرر مصير الناس

ومن الاقرب الى الاحد

يسطر فقط الحب

والا قالت الناس باسم الحب

يوجد حب حقيقي واحد

سجن نملكه

من لا يريد حبا لا يتعامل اي حب

لا يوجد حب آخر في العالم

الحب يجب أن يكون

فستت الناس

الحب مبهلي الى الابد

لكن الحب مضطهد ثالث الناس

الحب يجب أن يخبث

الحبه خائف قالت الناس

يجب على المرء ألا يسيء الى الحب

قالت الناس

و حوروا المحب

xxxx

الآن توجد بلاد

فيها انتصر الحب

هناك القلوب للحب

قرادایے فی ساف التکوین

يا ايا اري .. ام صنيعة

نزيه حسن

يا بلادي صار وجهي
يا بلادي قد وندنا في شقاء الارض فلا
وتعجبنا رهور فوق اعصاب البصا
فحسبنا يا بلادي
نحن احقاد جفرا .. نحن ابنا خيال ..

يا بلادي كيف يا مينا السلام
وعلى عهد الصافي .. لم نزل نجدو لحيام ..

وعلى عهد الصافي
طائرات الموت تأتي .. بطعم الاطفال مارا
وسطابا من عذيق الفاسل

ثم بعدو .. وعلى صدر الزواني يتنالى
بدبام : ان طفي بنوى تحت انفا لشارل
وصب اللبل بى .. حرجه سوف دمعا من فضاء
فضوا رائا منها فسادى ان هذا انصر سافل
وسيل الذم في حصن صلاى ملها الانظار بحرى
من يد ح الحذر

يا بلادي ان في قلبي مصالا .. ان في قلبي معاول
ولهذا صار بحر الحوج بدو .. صار صوت الفذب مملو
سمائل .. سمائل .. سمائل 111
فاحسبنا يا بلادي
ربما ميمز في اعماق هذا الليل
سما .. وسائل 111
...

يا بلادي صار وجهي
في زمان انفسى سورا
صار ندى من يد نسي ..
ومطاني .. عذما السوى اعمراني
ارهب ورد، ودفلى
وعواحي اوزعت فلا وزعمر
ثم يرل ريبون اخلي
في عروفي .. في سرايبى وجودى .. بمحدر
ارصني الارض ضد البدء عسدا
مسد اوراق الدوالي .. في عينا الفلأ ارهر
فاربديسي يا بلادي

في زمان الفهر درعا
واعرسي في جفون الطلم حجر
واحصيني راقعا رباب سم ..
.. صار احمر 111

يا بلادي لا ينالي من زمان الاعتصاب
فد بحضرتنا عبقا .. في سر بين التراب ..

فد عسريا عاتة المران في نيل الصافي
واكسحا رعم ربح الموت حنجان المحال
وطبقنا عبة الفسق دما ..
كي نطل الارض حسلي
تجعد الانطال في عر الفال
ويطل المجد برهو

خطبة يوم الجمعة

كان أبي يذعن رين الدين بن عبد الله
وكان أمي أيسة عيد المسار السبع
فلهذا طبعوني لما عرفوني أن أخطب في الجامع
عطسة يوم الجمعة
فكبرت ، صعدت - وعليت ركب لاجيء المظفر
واللسرة

فأعقبوني

فأدوني من جرحي سحوني

فرايت الأيام الجوعى فسمعت لبوءي

أنا فيهم أنا بعض منهم

صاح الفاصي أم أدس ..

كف نعيم الورود وأعاصير الريحين لاهل الملهة بالسفان
كف صرح بالليل وسكني من جرح بالقلب وأرحم الجيران

كف نام على أوصف السارح عربان

كف سبني بأسرائيل الكبرى

كف بود على صانع حديد صريه

كف بكز وعلى لبوءنا

سبب الله سبب أسورن

كف سبب وزير الماليه

كان أسود نفسا [وعصيا]

اسم عدو الدولة

اسم عدو المله

يا حراس حدوده

فأدوني من جرحي

من مأساي

وخرجت الى المنفل

وما والى أمي أيسة عبد السار

وما وال أبي رين الدين ..

شعر: مفيد قريش

هَيئَة التحرير تعتذر

● أرسل اليها كاتب من اسفلت مقالين حول كتابين
"سبيل العشق" لتوفيق الحاج و"سرعون" لنبيل
محول - وقيل ان تعتذر من عدم النشر فائسا بؤدان توضيح
للكاتب ان "الجديد" تذاب على تشجيع حركة نقدية

جمادة، تعتقد انها اوصت اسمها
بمصدق من الدراسات الادبية التي
نشرت خلال السنين عاما من صدورها
وذلك فانها لا تفضل اليوم العودة
الى أسلوب المراجعة السطحية

للمستورات المادرة عفاء والذي يخلو من مقومات النقد
ويتمتع اما المديح او التزيع وتسجيل خواطر وانطباعات
القاري /الكاتب حول هذه المستورات . فمع اعتذارنا
النفيد لعدم نشر المقالين فاننا نأمل أن ترقى في عطية
القبائل الادبي مهمة اكبر حجما واكثر سؤالية من مجرد
التقديم المأشروي للمادة .

● جدلية السخرة - قصيدة من نابلس، غير حالمة
لنشره . تعتذر لكاتبها وتزجو أن يوفق أكثر في محاولات
أخرى .

● "طبيع" - حكاية سعلية - هي كذلك غير صالحة
للتشر وتفتقر الى عناصر القصة أو حتى الحكاية القصية
تعتذر لكاتبها .

● بحث اليها الاخ ابراهيم جبريل من قطاع غزة المحتل
تعبية الى "الجديد" : ثلاثين عاما . ومليون قضية . . .
يعبر فيها الى انه يقرأ "الجديد" منذ عام ١٩٧٥ ويحفظ
فيها "وما يميزها انها المجلة الوحيدة التي اطلقنا على
تاريخ شعبنا الفلسطيني وثقافته

هيدة التصريح اذ تفكر الاخ حسن جبريل فانها تؤكد
على انها مستعمل . بمقارئة الكتاب والقراء على أن تبلى
"الجديد" رائدة الفكر الوطني والادب القديسي الانساني .

● شكرا لكاتب "هذيات قديمة" على مشاعره نحو
"الجديد" . وبعدرة لعدم نشر قصيدته التي تحمل مقبولا
تقدسي وانسانيا راقيا ولكننا نعتقد انها ضعيفة من حيث
بنائها الفني .

● والى كاتيب "عشق فلسطين" و "علمي الوحيد"
معتذر عن عدم نشر هاتين القصيدتين . ان النجل الملائمة
على السجع ، حتى الآن ، لا يجعل منها ، قصيدة تصلح
للتشعر . خصوصا اذا كان هذا هو الشرط الوحيد المتوافر
لها .

● الى ابن المادسة عشرة من مصرى - ولقا بحبيبك
نس حلها الا تحيك وليس من حيك أن تقي عليها صفة
الحوب - وبني هذا فقط ما يجعلنا نحجب القصيدة ، فهي
مفككة ولا تصلح للتشر

● وأما كاتب "ربيع عذيك" ، فإن هيئته قد كسرت
جساده - كما يقول - ولكن يبدو أيضا انها كسرت كذلك كل
أبيات القصيدة . فمذرة .

٢٤ - ابراهيم

أغاني موسم النبي موسى

بقلم محمد شواهد وصحيفة الصباح

مركبة بها الرب لشعب في يدي -
يحميهم قريته عنه فداها كقائب

زار هذا المقام - أن يعقبه بزيارة مقام الخليل

باروار موسى ووروا بالليل

ورورا للمسي موسى وعيسى للخليل

وكان الرجال يهرجون بأغنيات القوة على هذا النحو:

ما سمنا لا نسم - ورجالك في حرب وسلم
واحدا رجال النورس - أكابوس الحبر والمسي

الغوار كانوا يهتدون إلى رؤوس الجبال، بعد أن
يدخلوا بالمستعمر هرباتهم، وهناك - لا يأكلون إلا الخبز
وحبات القمح، التي يلتقطونها من شجيرات القمح في
رؤوس العقاب.

فل منع يا جاك البسر من كف عيال الشجان
يا سمح واحدا عروسك - أحبا الساري بنري
وأعسى بيها ولا سمح - فرغ لمديس
يوم امدافم برعدن
يوم مدافم برعدن

وهذه الأغنية تحتقر الجبن أيام الطارك والدفاع
عن الأرض والوطن. فما قيمة الحياة بدون كرامة، فس لا
أرض له، لا وطن ولا كرامة له.

بأقعدت بيوس الحريم - خايف على حالك نحوب
واللي يموب حليه يموب - والموب ولا الذليسة
ولا هانصة الودية

يكون سعيدا من ذهب لزيارة المقام، والكل يسأله
عن أوصاف حجارة قبر النبي وقبه

بأعسا يا مو حليل - وافصح لنا باب الحليل

يا رايوس المي وس وصفة حجاره

سمعت من راج لشعر المني ورازه



من المعروف تاريخيا، أن القائد الإسلامي الشهير
صلاح الدين الأيوبي، هو الذي ابتدع موسم النبي موسى.
وذلك بعد لقائه على مملكة الصليبيين في فلسطين، وقد
اعتار صلاح الدين، أن يكون هذا الموسم في شجر
تشان من كل عام. وكان الموسم يمتد حوالي أسبوعين.
ولد أخذ صلاح الدين بعين الاعتبار، حين تحديده للموسم
في هذا الوقت، تواجد عدد كبير من المسيحيين في المدينة
المقدسة، وذلك للاحتفال بأعياد الفصح. وقد كان
الطويون يشهدون على القدس، للمشاركة في هذا المهرجان
لمستعمرين يماظرها الخلافة، ويقومون بالرفقات والزفان
الشمسية، ويستكثرون أسجادهم انبارة

ومعلوم كذلك، أن مقام النبي موسى، الذي أشغاره
المسلمون، ليكن ضريحاً لهذا النبي. ما هو إلا دير
بريطاني قديم، دير القديس - مار سابا - ومنه القديس
استفانوس - ومع الأيام تحول إلى مسجد الظاهر بيهوس.
بعد أن زاد فيه القمح على الأمور الدينية القباب والسائر.
وفي المقريبات والثلاثينات من هذا القرن، انطد
الموسم صارا قوسا جارفا، ضد المستعمرين الإنجليز
والحركة الصهيونية، التي كانت تبيت لأقامة وطن قومي
لل يهود في فلسطين. وكان يقود المهرجان رجال الدين.
وسط موكب من الباريق وأربابا.

لكن الإشارة تجذر إلى أن موسم النبي موسى، قد
انطلع في عام 1929م. وأخذ الناس يكتفون بالزيارة فقط
وكان أهلنا في عرب المواحة من بين المشاركين الرئيسيين
في هذا الموسم، حيث كانت لهم أغانيهم التي نغس
بصدود تدويها. كانت أغاني المواحة تنقسم بالفرج
الوطنية، والنخوة والتهامة، لهم لأجل القدس، يهفون
أرواحهم، فالباد لنا، والقدس لنا، أما الدخيل فليس له.
إلا أن يترن أرضنا ويرحل

عقيدا صا وهنسا - عن احرب كرس
عنيك يا القديس السوف - عندك لميع أرواحنا
صهون وس لك عدينا - روس السوف حنسه
هذي البلاد بلادنا - وبلاد أبونا وعدينا

رما دنا ابتلينا بالاعتداب والاستعمار، فليس لنا
سوى الكفاح والصبر

وانحرب الله فرج دوج - والصبر صباح السجوج

وفي موسم الزيارة، كان المحتفلون، يرددون التهليل
والتكبير في طريقهم إلى مقام النبي، بينما يدهون نسي

يا رايريس المني ومن وصيفة حصاره
مستعد في راج لقرار المني وجبه

وحسن الخيوط الطائيلون في الس. حنايد وابطال
لاجل بصرة انصية

هذي فلسطين حابطها بحر الحاح فيها غنايتها ابطال وحوارح
وكالما هذه الكلمات. هي التي استلهم منها الشاعر
محمد شحاده. كلمات في احدى قصائده

كل سمح -- ايها الموعظ مبارك فيها
سب من مهورك. صديقه وتسلم واس بورة

ولننظر هذه الاغنية التي عتجزت بتعدد الرغبات
والقناعات وتدعو الى الوحدة الوطنية

يا صفة السر مبلي ع العدي مبلي
كنا روي ما فيما فاسب

XXXXXX

ي الفرقة مجمع حبش والقرقر محار
حس الكسبي هذه حامل المسار

الغنيات شعبية شاعت في كل موسم

اغنيات شعبية شاعت في هذا الموسم

ومن الاغاني في موسم النبي موسى هذه الاغنية

يا ربنا يا حامي بني جدوك البكر
حدودك حبر رجب رجون بني جدك

واغنيات في الحب والفنل

غلاب حنايات راجس للمسا اناي
راجس بحس دوا لوثيفي المالسي

وكالما يا هلنا كانوا يطلقون احبانا على فلسطين. اسم
حمد. كما يفعل الان بعض الشعراء فيلقبونها بـ "سمن"
كما في اشعار عبد الكريم انكري او "جفرا" كما يفعل ذلك
عز الدين المساهرة

علمون اسوه التي حروب "قصده" ونكاهها
سكت يصده ورست الصدود برعاهها

ولننقل الى اقل اخرى. تدعو الشباب الى الوحدة
وتشجع المقاتل

يا مطري لبيرو يا ما فليك عادي
رحمي لا تسري دور في الخالي

ساب قوموا الجرو و بوم و ص صبه
والنوم ملجوق عليه والبوب ما عيه

ساب طيل من الرب صاص
ساب همل المرو بوسكم رايح

ومرة اخرى غزل غنائي بالغنيات. وهذه المرة ان
... ..

بم السقاء السوداء	بم السقاء السوداء
حاكم على اموجها	حاكم على اموجها
بم السقاء الزرقا	بم السقاء الزرقا
حاكم على البلقا	حاكم على البلقا



رجال في الشمس

قصص غسان كنفاني
مقدمة: رياض صاوي

عن دار الاسوار صدر مؤخرا
النص المسرحي لقصة غسان كنفاني
- رجال في الشمس - بقلم رياض
صاوي، الذي كان قد كتبه قبل
أربع سنوات وأخرج المسرحية في
حينه حيث عرضت في الساحر
المحلية.

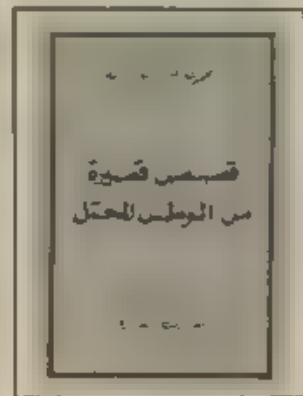
وفي حينه أحدث هذا الفصل
الذي أصدره كنفاني في المهتمين
بالسرح والأدب، بداية لمسرح عربي
محترف، يضم طاقات عاتقة، فقد كتبت
عنه "الاتحاد" "أما العمل الذي نحن
بصدده فإنه يندرج بالمعيار... بحرصنا
... ربما أن كلمة تعريض لا تنحصر عن
العمل الذي فعلته فيها المسرحية...
أنه أكثر من تعريض... هل نستطيع
أن نبقى في الشمس داخل الخرائط
التي لا سيطرة؟"

وكتب "بعد" "مرحلة
وتقديم قصة رجال في الشمس، خطوة
جريئة شاقة لا يشأ شعبنا ولنا
جميعا، خاصة أنها من أول الأعمال
الجادة التي تقدم على هذا المستوى
والتي عالجت جزاء، وظلوا ظروف
رسية، من القضية الفلسطينية وما ساء
الشعب العربي الفلسطيني بهذا
الموضوع وهذا الفصل من حيث
التحليل والمواقف الأساسية في
الصراع السياسي الاجتماعي
والقانوني".

صدرت عن مكتبة "الجليل" - كفر
مندا، وصمم غلافها سالم حسن
بلوحة للرسم عبد التمام. يلتفت
الشاعر مجموعته سائلا أمه
ثماداً لم تمنحني سوى الحب ولم
تعلمني حتى كلمة حبيد واحدة
لأولها عندما أعطيت حلي من نسي.

صحتي حينذاك، عادل الأسطة،
عبدالله تايه، غريب عسكاس، لعل
الريماوي، محمد أيوب، محمد كمال
جبر ومفيد دويكات.

وقد كتبت علي الطليلي في معرض
تقديمه للمجموعة
"تولر هذه المجموعة مدخلا
للدراية النقدية المتخصصة، فهي
تشمل أبرز الأساء القصصية في
الوطن المحتل. كما تشمل قصصا
بذاتها اختارها مؤلفوها بتكسر
مادتهم في هذا العمل الجماعي".



ومن هذا الشكل يتكرر بترجمة
مجموعتنا القصصية العالمية إلى لغات
عامة كالإنجليزية والروسية
والفرنسية... تكون بها
الاطلاع... قصصه
في الأرض المحتلة، إضافة إلى إعادة
سفرها في كل العالم العربي، بخاصة
وأن أدبنا المحلي لم يتوهم بعد... إلا
شذرات باهتة منه... ولم يدع به
بحر ساحة الأدب العربي والعالم
الانكليزي، كما هو حاصل في أدب
المنفى شعرا وقصة ورواية.

الوطن

مجموعة ليونيد أحمد

بعث اليها القاصر الشاب يعقوب
أحمد من كفر مندا، مأكورة أعماله
وهي مجموعة شعرية بعنوان "الوطن".

قصص قصيرة من الوطن المحتل

عن دائرة الكتاب في جمعية
الملحق الفكري العربي في القدس.
صدرت المجموعة الثانية من القصص
القصيرة التي يشارك فيها ١٢ كاتباً
من الضفة والقطاع المحتلين.
رأى في المجموعة الأولى قصص
صدرت عام ١٩٧٧ وضمت ٢٧ قصة
قصيرة بقلم ١٤ كاتباً. وقد لاقت
اهتماماً كبيراً بين الأوساط الثقافية
الفلسطينية هنا وفي خارج حدود
الوطن.
الكتاب المشاركون في هذه
المجموعة هم: أكرم صبيح، جمال
بنور، زكي الصبيح، سامي الكيلاني،

مصر عشر سنوات بعد رحيل عبد الناصر روية عاتقة

بدعوة من "الإمامة الدائمة
للموحد الشعب العربي" و"الإمامة
الدولية بخصاس مع الشعب العربي
وقضية المركزية فلسطين" عقد بين
٢١-٢٤ تموز الماضي ندوة عالمية
في بيروت باشتراك ٧٥ مندوباً عربياً
وأجنبياً تحت عنوان: "مصر عشر
سنوات بعد عبد الناصر". وقد
افتتحت الندوة بهجراً خطابي
تكريماً للذكرى عبد الناصر تحدث فيه
مندوبون عن الحركات والقوى
السياسية الفلسطينية الفلسطينية
وإسرائيلية ومصرية.
والكتاب الذي أصدرته منشورات
ابوحدوة هو مجموعة من أبحاث هذه
الندوة التي تغطي "الأوضاع القائمة
على الحالة التي آلت إليها مصر
العربية خلال عشر سنوات بعد رحيل
جمال عبد الناصر.
المشاركون في الجلسة المسجلة
وقائمتها هم: ميشال كامل وبهجت
عبد القادر وجمال الشراوي وعبدالله
محمود والدكتور فالي فكري وجمال
والكم.

وطني رقيب **الى سرباك شهيداً** **مجموعة مبدئية لهذا**

شوق الى طحين
مجموعة مبدئية لهذا

الشاعر حسين مهنا الذي صدرت له
 مجموعة شعرية بعنوان "وصفي يبرق
 حيا" صدرت من محرر مجموعته من
 القصص القصيرة هي دار الاسوار في
 عكا. وتضم هذه المجموعة ١٢ قصة
 تقع في حوالي ٩٠ صفحة. نشر عدد
 منها في "الاتحاد" و"الجديد"
 و"القد". والقصة التي تحمل المجموعة
 عنوانها تعكس عن طلائع نسبي
 يأس الا ان سقط على تراب الوطن،
 وما تبلى من قصص المجموعة لتتناول
 مواضيع شتى اكثر احداتها تقع في
 القرية



اس الطفل بكبر حجمه انوش
 بهم كلما كبروا. لهولاء يهدى
 محمد كمال جبر مجموعته القصصية
 التي صدرت له في نابلس.
 لك عرفنا محمد كمال جبر
 كاتباً صريحاً حيث صدرت له
 مسرحية "التي صار" وثلاث مسرحيات
 في كتاب صدرت في دار الكاتب
 والمجموعة الجديدة التي تجمع
 بين الكتابة المسرحية والقصصية تضم
 ست قصص وصحفاً في ثلاثة أبواب
 يجمعها المؤلف "حركات".
 والحركة الاولى تضم "بعض من
 روح الامم في نابلس" و"بعد
 ذلك" و"في جدار" و"بعض
 من قصصه في نابلس".
 مجموعة القصص في جبر ١٩٨٠
 ص ١٠٠ - ١٠٠

وقائع القرية الثانية للعلالي

مجموعة اكرم هنية



اكرم هنية ١٩٤٠ - فلسطيني
 الذي يخشى الاحتلال جرة قلعه فخرى
 عليه الإقامة الاجبارية في بيته، رغم
 السجن المدني أصدر مجموعته
 الثالثة "وقائع القرية الثانية"
 لهلالي. بعد "السفينة الاخيرة"
 السينا "الامير" و"هوية انطاس"
 حيدر. وهذه مجموعة تضم
 ١٠ قصص هي رند وشيموس
 كثير، "امر" في حد حدي من
 الجديد و"جاد بر رجب حاد"
 صديقي؟ "عوب في صباح نائم"
 و"وقائع القرية الثانية لهلالي".
 وفي هذه المجموعة يواصل
 اكرم هنية تصوير رسوم الناس
 ومنازلهم من الاحتلال العسكري
 البعث بأسلوبه شيق ومميز
 صدرت المجموعة في "دار الكاتب"

وعبد الغداد حار فلسطيني
 سليمان منصور ووضع المخطوط
 الداخلية محمد عبد الفتحي.

الخضرة يازعنت
مجموعة سماح الليلاوي

أصدرت منشورات دار الجماهير
 باكورة القاص سامي كيلاني من الخط
 العربية، معتملة. وهي تضم ٢٤ قصة
 قصيرة جميعها تصور حياة الناس
 تحت مير الاحتلال وتكتب عدد منها
 في سجون نابلس في أثناء اعتقال
 الكاتب خلال السنوات الثلاث
 الماضية.

اهدي الكاتب مجموعته الى
 ابنتي قالت "اصبحت في حالة لا يمكن
 اجهادها" الى الرفاق الذين تقاسمت
 معهم حياة السجن بما فيها من
 مرارة المعاناة وروعة الصوت.
 الى ذكر والدي. اللهم حبسا
 ووعدا.

أصدرت منشورات "الإسوار" في عكا القديمة الطبعة الثانية من كتاب "دراسات لغوية في ضوء الماركسية" لمجموعة من البعثات السوفيهيست والفرنسيين ، نقلتها إلى العربية الدكتور ميسال عاصي . وكانت الطبعة الأولى من هذا الكتاب قد صدرت في العام ١٩٧٩ عن دار أبي حنيفة في بيروت .

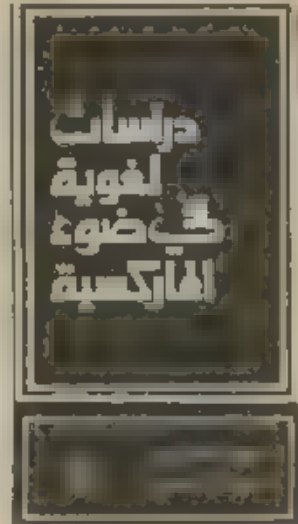
يرغم الكتاب خمسة فصول هي على التوالي : اللغة والمجتمع - اللغة والفكر - نماذج الكتابة واللغة - الإلينية والمادية الجدلية - الأسمية الحديثة والمذهب المثالي .

وقدم المحرر لهذا الكتاب بقوله

"تكلمت هذه الدراسات أهمية خاصة في كونها تتناول موضوعات لم تكن تهمس بحثها بالعربية من مثل علاقة اللغة بالمجتمع ، وعلاقة اللغة بالفكر ، وعلاقتها بانساق التدوين والكتابة . كما تعالج موضوع الإلينية والمادية الجدلية ، وموضوع الأسمية الحديثة والمذهب المثالي .

ولعل أهمية الأبحاث السوفيهيست التي جرى اختيارها وتحريرها هنا ليس جانب بعض الأبحاث الفرنسية ، تكمن في كونها تأتي بعد مرحلة من ركود الدراسات اللغوية في الاتحاد السوفيهي ، نقطة التماثل على الرغم من دراسات ميدانية وأكاديمية ، وكرموا بها مجالات متخصصة ، ومراكز للأبحاث الجامعية والدراسات العليا . كما توجهوا إلى منجزات العربيين في هذا المجال لا سيما تلك التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية خلال النصف الأول من هذا القرن . ففتحوا بذلك حلقة دراساتهم على الخارج وعلى قرائهم السابق في أن يقرأوا هذا بنا إلى اختيار هذه الأبحاث وتحريرها كونها لم توجه للمختصين في مثل اللغات فقط ، بل أنها تتوجه إلى جمهور المثقفين عامة ، ولذا يسهل على القارئ العربي الطالع أن يتقبل عليها دونما هذا" .

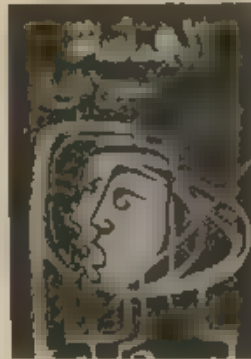
يقع الكتاب في ستة صفحات من الحجم المتوسط



الذكرى العشرين للحرز (١٩٧٦) والرجل الذي زار القوت (١٩٧٧) وقصيدة دبلية ومجموع فلسطين (في استقبال القائد من الحياة الفاضلة من الصوت الشاعر عبد الكريم الكوس - أبو سامي) وأندلس (تشرقت في "الاتحاد" حزيران ١٩٧٩) صمم الثلاث الرسام عبد عهدي .

البيادر - الشعر العائلي

صدر موجز العدد العاشر من مجلة "البيادر" الثقافية التي تصدر للثقافة الخامسة في الضفة الغربية لخدمة ويعمل من عدد لعدد على مجموعة من الأبحاث والقصائد والنصوص وبتوجيهات وإشراف إيفاديه . يشار فيها عدد من الكتب والشعر المعينين : عبد الحامد صالح ، سمير فرج ، جميل الحوساني ، جمال خريمو ، محمود دارك ، زهير كمال ، محمد عويس وغيرهم



ديوان الكماشة

مستخرج القاسم

الجزء الثالث

هذا منشور - "الإسوار" في

عكا القديمة - نشرته دار أبو حنيفة في بيروت - "البيادر" لمصمق القاسم

يقع هذا الجزء في ١١٨ صفحة من الحجم الصغير . ويضم عشر قصائد في فلسطين (انقبت في مو تسمى منطقة عكا القاصي - آذار ١٩٧٩) ورس لنخروج على ماجوج (ماجوج (تشرين الثاني ١٩٧٧) وس يهروا



تتمتع دراسة الدكتور اصيله قوما

عددا
وحسب عدد العطايات اقيمت ٢٢ مستوطنة زراعية
يهودية على مساحة ٢٠٠ ألف دونم حتى العام ١٨٨٩ .
والمعروف ان اسباب الارض الفاتسي هم الذين
بادروا الى بيع اكثرية هذه المساحات لافاق المستوطنات
اليهودية . . ويذكر بين هؤلاء آل سوسن . اصحاب
المصارف في بيروت الذين استثمروا على اراضي واسعة
في فلسطين ايام تسجيل الاراضي في الخططو بالهتس
الانصار وباعوها بأسعار مرتفعة . .
ولذلك كل من الطبيعي ان يحتفظ القوميون العرب
على هذا الخطر قيرسيل ٥٠٠ من المقدسين منهم
عريضة الى الباب العالي في العام ١٨٩٦ يحثون ليهما
على انقرو الصهيون . . وجاء في العريضة : " يتولسي
اليهود على الاراضي من الفلسطينيين وبدأوا يسيطروا على
اتجار ويستوردون السلاح الى البلاد . . وهذا أدى الى
سوء الهجة اليهودية لقوة من ارض . . فالسلطنة كانت
تخشو من الاضطرابات وبخاصة ان اردول الكولونيالية الكبرى
كأن تستعملهم للتسرب الى اقاليم السلطنة

المشروع الكولونيالي الاقتصادي وصبره الراسخ اعرفه د. محمد علي

شباب العتقات الاقتصادية بين المنظمة العثمانية
ودول أوروبا في وقت مبكر . . وسبغت السلطنة الاسيارات
بتجار الفرنسيين والانكليز وغيرهم في القرن السابع
عشر واثنا عشر
ونظر في القرن التاسع عشر تكثرت هذه العلاقات
وتجددت شكل غير متكافئ في مصلحة الكولونياليين
وبخاصة ان هذه الفترة شهدت تطورا كبيرا في الثورة
الصناعية في بريطانيا وفرنسا وغيرها
يعتبر بعض الباحثين ان التدخل الاوروبي وبخاصة
البريطاني في تصفية الحكم المصري في سوريا دشن
عهد لتفغل الرأسمال الاجنبي المتزايد في العالم
السلطنة وجبر الاقاليم العربية الى اسواق الرأسمالية
عالمية وإلى الادخار وراء امدول الرأسمالية الكبيرة
لتي استعبدت تلك الاقاليم اقتصاديا . .
وبعد المعاهدة التجارية بين بريطانيا والسلطنة
عثمانية الموقعة في اعام ١٨٣٨ جسيست الملاكات
الاقتصادية غير المساندة بين الطرفين اذ انهم قد قسم
اسواق السلطنة وسيما الاقاليم العربية امام البصر
البضائع البريطانية والاجنبية
وسبغت لذلك أصبحت الحبوب والصناعات في مراكزها
الحضرية في سوريا - دمشق وحلب وحماة بقربان
ولو اهدوا صناعة الصياغة في دمشق مثلاً على ذلك
لوجدنا ان عدد الانوال صبط من ٤٠٠ في العام ١٨٣٠

الكولونيالية لانقاذ الامبراطورية العثمانية امام الحكم
المصري في سوريا - ١٠٠٠ سالمة مستقبل فلسطين هل
كانت متبلى بيد تركية ام هل كانت موطنة تفوز بالاعان
الهامة وكان المائد في الراي العام البريطاني ضرورة ضم
عكا وقبرص الى الامبراطورية البريطانية . . فاحتلتون بريطانيا
سوق عكا الحصينة الذي لا يلهو . عندئذ لا تضطر الى
التي لضمان حرية الطريق الى الهند من اي دولة اخرى
(كتاب تاريخ الصهيونية المجلد الاول - ص ١٠٤)
واستحقة ان الساسة البريطانيين - امثال اللورد
بالمرستون . . والكولونيل شارلي هنري تشرشل ١٨١٤ -
١٨٧٧ والكولونيل جورج جولي ١٨٩٦ - ١٨٦٩) اكدوا
على ضرورة اعادة دولة اسرائيل باعتبارها السبيل الى
تحقيق مصالح الامبراطورية البريطانية
وكتب غوراس ماير كالي في كتابه " الصهيونية والسياسة
الدولية " - " اندثرت فكرة اسرائيل باعتبارها حكمة
الشعوب على صعيد السياسة العملية والمثوى الديني)
في بريطانيا وفرنسا بين غير اليهود بشكل اوسع من التشاري
بين اليهود قبل المسبة لهونفورت حين كتب في العام
١٨٥٢ : " ملاحظات حول وضع اليهود في فلسطين " . لم
نكن اقامة الدولة اليهودية في فلسطين عكاً انسانيا
وعادلاً بل ضرورة سياسية في الذم البريطاني لصحابة
انطريق عبر آسيا المصرية الى الهند . اما انصارك المائم
لهذا التفكير فكان الحديث الملح حول قناة السويس . فهذا
المشروع الكبير جون الفرنسيين للتفكير بأفكاره بصفه
(اي بحث اسرائيل)
في كثير من هذه الفتايات السياسية المصم الكتاب
العامل المدني - بحث دولة اسرائيل باعتبارها وهذا
ريانيا ولكن الدافع الجوهرى كان مصلحة الكولونيالية
البريطانية
والواقع ان الموجة الاولى من الهجرة اليهودية الى
فلسطين . بدأت قبل قيام المنظمة الصهيونية العاصية
اي في ١٨٨٢ . . ولكن قبل ذلك قامت هجرات يهودية
في الاستيلاء على الاراضي في فلسطين . . واقامة مرسات
اجتماعية واقتصادية فيها
وهكذا على سبيل المثال استولت جمعية الايباس
الاسرائيلية على حوالي ٩٠٠٠ دونم من اراضي قرية بارود
لقريبة من يافا واقامت عليها مستوطنة ملكية يسرائيل في
١٨٨٧ . . وفي العام ١٨٧١ اقيمت مستوطنة ينيح تكلسا
(ملهي) وكان قد اشترى ارضها لتصل الماني في يافا
وتسارعت عملية اقامة المستوطنات اليهودية في مسوار
المانين . وكتب اعرون كورس في كتابه " اسرائيل والعالم
العربي " - ان بين ١٨٨٤ - ١٨٨٤ وضعت الامم لبناء
المستوطنات الانية ريشون تسوون - رحوف يعقوب - روش
بيناء نيس تصويوا . عكرن يهود هاملا . جديده
(النسخة الانكليزية ص ٥٢) . . ولم تتوقف عملية
الاستيطان اليهودي الكولونيالي في سنوات الخمسين

الإديا - الإس. "أديا" السهاط و"شعرا" القنع. كانوا بولون قوطيا غالبا أكثر السهاط ما يعني. ذلك أن منطقة ادولفانية والملاحقة وتعذيب الثقافية لجميع كما لا تجمعهم مثلها "مبادي البحث".

"لم أكن قد رايت قبل هذا الوقت أديا" بمكانين ومعدسات. أنهم يتحدثون عن الطفلات التي يطلقونها. قول أيام تدرب بعضهم على أنواع جديدة من الأسلحة في "السياسة الشخصية". كنت رجلا بينهم. العصر بأمرية. بحرية الثقافة ويومها. فلم تجد الثقافة - بعض "ديمقراطية" البحث العراقي وخصوصيته - تكلف شيئا لأي أمر. أكثر من قراءة كتاب ليصبح بعدها كاتباً كبيراً تعطي له عضوية الاتحاد. لم يحتمل الخبرة معهم ويردري الآخرين. عندما غرقوا بالنادي ذهب أحدهم واجسري اتصالاً عالياً. بعد ذلك جاءت سيارة ودخل جيلادون. استقبلهم بأهتزازات غاضبة وطلبوا لهم

وتبر في مجال القصص السجينة أيضا "شهادة" شاعر عراقي "لحم الكرم كاهن (9) فهي نصف حالة القمع على أنها "الاحتياج" لا يذكر بغير احتياج القنابل البربرية القارية. احتياج ضد قمع بأمر. احتياج يتقدمه أديا وهم ومساوئهم وفوقهم ومساوئهم الشرفيات وسفوفهم الصبيان وصيروفهم ومساوئهم الامميين ولافتاتهم الهجينة الرائعة بالألوان".

مثل كل أصحاب القلم الحر يدفع المولد ثمن صرخته ضد هذا الاحتياج - الشريد - وبأسلوب أخاذ. يراد ما جني دراسة الحدث. ما سويته. احباطاته. وبين عناصر الثقافة التي تولدها الثقافة بطولهم. بحث الكاتب مسيرة شريفة عن اوطى

"كنا ثمانية أشخاص وسقة جمال. كانوا يهربون وهاربين فخر. سعي وراء العيش. غير أنهم لم يهربوا أبداً أما ورفيلي الشاعر أنهم يهربون. كانوا طيورهم جدا ذكيا جدا. عجبها أدركت لماذا أحب "لوركا" المهربين هذا الحب".

كانوا مكرهين منصحرا والخرافة والريح أنهم علموني. شيئا لي أسماء أديا. علموني كيف اكتشف في أبسط أسلحة كرات لا تحيد

أية قدرة لهؤلاء المصنف. على الفن والسحر في السجل ومروحية مدطر الطريق والصفحة ومعهم هجركا كثيرا وسخرنا كثيرا

وأي حسان منهم - أي عدد يعبرهم في السجل السوكت حرجا وحسن خبر المخطوط

كان فاتحة الحب التي جعلنا بهم في اصحوا هو انهم كانوا يظنون أنها أول ليلة بخدر. حين راسا نجل على طيورهم المصطفين بأخلاقهم المصلحة الطبيعية وبصفتهم الاضطر مندوبا برسلهم ودخلوا في دين الصخر

بعد سبعة الأيام البهيمية القليلة بغالطة أخرى تبي

بذيل المصن المصني الدرامي الذي يرمد لمتنصرى النصح واستشارة من القصص السجينة التي يمكن اعتبار بعضها "شهادة الواقع" بكل ما يحويه من تناقضات وأزمات

وإن أبرز الأمثلة على القصص السجينة العراقية "حالة حصار..." للفارس الربيعي (A). يلمح الربيعي إلى التقاط كافة جوانب الحياة في العراق بما في ذلك الأوضاع الثقافية والأعراف الذي يتعرض له أعضاء الحزب الشيوعي وصحافته

"كان المبنى ماضيا. كنا بركة وفاق في مرس نحبس الكلاب والسيارات والجواميس. سيارات من "موديلات" مختلفة ترصد وتتبع كل خطوة. كان قراء تصطب "طريق القصر" قد سدد شعرا آخر. منذ أيام تلمس عدد افراد أسرنا المعاصرة. منذ أن اختلط ثلاثة رفاق من أسرة التصوير. هذه المرة كان الأمر مختلفا بعض الشيء. لحالة الحصار تشتت. وأصبح (مولا) هم ظنا الذي يرافنا. كانوا صعبا لوتيدير - مر - المسحورين من ملامات الظهر وسمجيه

وهذا الحصار لا يمنع الربيعي رفاقه أن يروا إلى خارج المبنى. فهو يرصد. ينتج. يتلمس. "ما يخبئ الصف أمر يستعصي على التصور. أنه يعني أن يحمل الحياة السر جسيم. وهذه "الآلة الهسية" تظفر كل شيء بقوة بفعل ذلك و"بعضه" بلغ اقتر الاجتماعي أقصى حالاته في الفارس العراقي. اصاديت الناس. تركهم حلقه سيارات الليل. في الأسواق احاديث غامضة وصحارات لا حد لها. لهات وتراكم وقلق وتوجس وصحار لا حصر لها. هبات خائفه وصحكات مكتومة وتذمر يذبح في حالات العصب والاسم

"لقد اضحت بقداد وهي تظفر كل صباح على أتب المظلات والغطاب لحيات واعتقالات. وتشرذم ومهادر وسجون وزاريح وخطي تافهة ووعود. وأمال وتكر وتعذيب. أصبحت أكثر شحوبا وأكثر حزينا. ومع ذلك تضرع في أعماقه شيئا ما لمنطقة القمع. وتضمت عن مضى. وكانت الأشياء تأتي متواترة... سريرة مغيرة للقلق والعصب

"سأ ذهبت إلى اتحاد الأدباء. فلم يكن في الاتحاد الذي كان يج في الإربا ات الثقافية بيشر تضيق بهم الكراسي فيقترعون الحديقة. سوى أربعة جسنو الأخيرة في حديقة مفتحة. ثم تكاثروا حتى وجدت نفسي محاطا بالكموليين الذين لا حصر لهم الآن.

"عصمو الضمر كانوا يهتسون ولا يتحدثون عن الثقافة. لم تكن لهم سجنات الأدباء ولا رلة أصابعهم ولا ليرات أصواتهم كانوا خليطا اعتقاديا مريدا في نوعه من



بالمهربين والذين غادروا أوطانهم إلى الفردوس المفقود .
كنا حشدًا منقطعًا عن العالم . مختفين بين الحجار
(الضياء) موقدين نارنا في الليل وقائنا داخل سلكة
في عصر غابر . منتظرين ما يقلنا تاركين الجمال والمهربين
بين الشجيرات . - وصحفيين وبيا للدمعة في خزان ماء -
لقد كان ذلك مفاجأة لنا . - كيف؟ خمس ساعات نسي
خزان وعشرون شخصًا ؟

تذكرت قصة هسان كنفاني (رجال في الشمس) وتدمت .
كان دخولنا إلى الخزان طقسًا احتفاليًا رهيبًا
مرتبطًا وقائنا نندور تقدم لالة العالم المكلي . لقد
اختلق الفنان منا وهما شابين من بلاد مجاورة وأخذنا
يطرقان جدار الخزان . كان ذلك عند الحدود ولكنهما
سحبنا من فوكة الخزان لاستنطاق الهواء ثم عسادا
ثانية .

وحين وصلنا كان خزان الماء يتخبط كالصنوبر أو
الجهرج يصلنا عن مكان آمن ليلذنا فيه . كان صبرنا
أشد رهبة يملطين بالماء والرمل بين خراف وبنايات
جديدة لم يسكنها الناس بعد .

لقد صيطنا ثانية في الصحراء . أخرى قدر علينا أن
تضرب في الصحراء نحن الذين سعيانا إلى إقامة المدينة
الداخلية ؟

XXXXX

إن جميع هذه القصص هي صرخة ضد القمع ومحاولة
لجعل الكتابة والحروف أداة للقدي صلبة أن البداية
هي في أن يكون الكاتب جزءًا من هذه الآلام التي لا تمتد
ولا تحصى وأن تكون الكلمات كما عبر عن ذلك أحمد
النقاد العرب - محاولات لاكتشاف اللغة الديمقراطية
التي وعدنا ما ثم نسي لكل أبداع ؟

هو اعش

واقف انتقل كاتب مثل أمير اسكندر (مصر) تونس
وتكون وتلق في أحيان الحركة الماركسية المصرية
وعرف طريقه بين كتاب مصر في أحيان هذا
الانتماء وأضحى أسما في الأوساط الفكرية العربية
بفضل هذه المظلة الإيديولوجية التي موقع فأنسب
كتاب حول "صدام حسين مناضل وفكرًا وإنسانًا"
يطلق منه سهامه على الماركسية والحزب الشيوعي
العراقي . ويحق كتبت مجلة "النهار العربي" (عدد
كانون الأول ١٩٨٨) تحت عنوان ((وداعا للكاتب
الذي كان)) (١) :

انه ما كان من الممكن للاخريين أن يرحبوا به إلى
هذا الحد لولا ذلك "الماضي" الذي يقدم عليه
الآن .

٢ - مجلة "الطريق" اللبنانية - العدد السادس ، كانون
الأول ١٩٧٩ (صفحة ١٨٩ - ١٩٢) .

٣ - مجلة "الثقافة الجديدة" - العدد الخامس ، أيار

١ - كتب نبيل ياسين مالا تحت عنوان "المثقف
العربي أمام التحديات" في عدد تموز ١٩٨٠ من
مجلة "الثقافة الجديدة" العراقية التي تعد الطور
على محارسات بعض الانظمة العربية القسرية ضد
المثقفين . ورأى ياسين أن انقسام المثقفين العرب
إلى فصائل رسمية ومعارضة قد ساعد قوى القمع
و"استطاعت أنظمة عربية تطفلية أن تعزوي عددا
كبيرا من المثقفين وتغلبهم من صفوف المعارضة
إلى الاصطفاء مع السلطة القسرية . حتى دون أن
يجروا في مرحلة الحياة بحيث بات "شرا"
المثقفين العرب بوزة دراهمها الأمر الذي ساعد
الانظمة على أن "تؤسس" من أسما ثقافية
معروفة قاعدة لطرب المثقفين التقدميين المعارضين
متخذة من تلك الاسما غطاء ثقافيا - سياسيا
لتخطيطها القسري" (ص ٧٤)

ويمكن التمثيل على عملة "العراق" هذه في

مخاطرة

تشریح أولی لصورة سقید
عبدالعزیز العسمر

الاسم: اسماعیل خليل .

المهنة: صحفي .

البلد: العراق .

التاريخ: النصف الثاني من القرن العشرين .

وفي تشریح الصورة : قصير وأبيض ، عندما ودعني قبل ثلاث سنوات ، لم يكن قد عبر عمر الثلاثين ، مزوج ، وله ابنه اسمها « هند » ، ربما ينطق الآن كلمات عديدة دون تلك . وفي تشریح الصورة : كان صحفيا من ذلك الطراز الذي يتعلم من الحياة أكثر مما يتعلم من الكتب ، كانت فراسته في النقاط المعماة من النظرة مخط حصد الذين مهلوا بحسه ، لا يفهم ، لا يتكاسل ، لا تعبى ساعات العمل التي تستطيل لحياتها جدا لا يقيته البعض ، كان بسيطاً ، ينصت للناس الذي يجله ، ويضع معرفته في الشارع بين الناس ليختبر صحتها ، عرفته أولاً ، ولأول مرة ، تحت نصيب الحرية .. كان يستعرض ميل ، جواد سليم ، وماتره الشعب الذي صنع ١١ نيوز .. ومرعته في تظاهر تيمورية ، ثم في صحيفة وطنية .. ثم في صحيفة شيوعية .. ثم في شريط من صداقه لاعوام .

وفي تشریح الصورة : كان تيموريا ، أكر : كان تيموريا . نفي يوم تيموري - وبالتحديد في ١١ تموز ١٩٨٠ - فندت « هند » الباب ، فوجدت وألدها مفرجا بالفم ، قتيلاً .. مع أوامر بالامتناع عن النكاء أو التماسه العنزي ، أو بماترته الحزن العظمي .

تد كلفت « جريمة » اسماعیل خليل ..

« نتذكر » أننا في النصف الثاني من القرن العشرين .. أنه رفض توقيع استمارة انساب لحرب الدولة .. وهي « جريمة » كاذبة لك - إذا كنت عراقياً - أن تكذب عن أن تعيش .. أما إذا كنت عراقياً ، ولست راضياً عن النظام فإن فرصتك في الحياة ستكون اقصر حد أنك لن تسمع صراخك الأخير .

وفي تشریح الصورة : « هند » أمام جهاز التلفزيون تتشاهد فيلمها عن انتهاك الحقوق المدنية في .. قبل جرحك « الزهرة » ، يا أبا هند .

في آب ١٩٧٧ وصل عبر الاتحاد السوفياتي لأكسال تحصيله الجامعي - والآن يدرس في جامعة ليتفاندا لسي كلية الصحافة .

المصادر والصحفي السوفياتي

١٥ - رؤساء

جريدة « سبينا » السوفياتية

٤ - مجلة « البديل » الفصلية الصادرة عن رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الديمقراطيين العراقيين العدد ٣ كانون الأول ١٩٨٠ (صفحة ٩٤ - ١٠٦) .

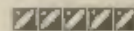
٥ - المصدر نفسه - ص ١٢٠ من مقالة الياس خوري " نقد قصص العدد - ملاحظات حول الكتابة القصصية ومواجهة القمع " - ويؤي القائل طوري أن " الأمور " تقترب من أن تكون عالماً روائياً نالماً ، لأنها شبه رواية لصورة تنلصها التفاصيل وتلكف فيها التحطات " .

٦ - مجلة "الثقافة الجديدة" - العدد السابع - تموز ١٩٨٠ (صفحة ٩٥ - ٩٦) .

٧ - مجلة "الثقافة الجديدة" - العدد التاسع - أيلول ١٩٨٠ (صفحة ١٠٢ - ١٠٦) .

٨ - مجلة "الثقافة الجديدة" - العدد الرابع - نيسان ١٩٨٠ (صفحة ١١٧ - ١٥٥) .

٩ - مجلة "الثقافة الجديدة" - عدد تشرين الثاني - كانون الأول ١٩٧٩ (صفحة ١٦٩ - ١٧٥) .



تسعة قلبي سلاحي

لقطاف ، وتتل روح العزة القومية والدوس على الكرامة الإنسانية والثأمية العرب .. الاستبلة تطرح نفسها بتلصها .. لماذا يلعب عن قرباً على أرضه ولماذا تعتبر اشعار أبو سلس ، صحيح التاسم ، محمود درويش القلائسية الإنسانية من المنوعات ..

لماذا ، وحيثما كان الأطفال يظفون طائراتهم الورقية في سما الصيف الصافية ، تخترق طائرات الداتكوم الاحوا ناقلة الرعب في الترويض ولكل أيتا - وطنه - هذا الحسم العاساوي الخافي دفع الشاعر ان يكتب عن بيته الذي يسكنه الغرباء - عن عين انه الحربية الطبيعة ، عن طبيعة بلاده الساحرة ، ووجد نفسه أقوى وأصلب في تضاله من خلال صفوف الحزب الشيوعي بحربه ويضوء .

سنة ١٩٧٧ يصدر أول ديوان له : " ازهار فلسطينية في اشرفة الغضب " ، يقول عن : الشعر غير الحبسية لنفسها ، الشاعر يجب هذا العالم ويريد الخير والهداة للناس لكنه لا يستطيع أن يفهم من ما يرى ويحس به من قهر وظلم وعز وذيولة ، ويوجد نفسه مضراً أن يكتب عن كل هذا ليحفظ حياة الناس البلى وأجل .

مقارنت

مقارنة بين فلمين

- قائم فني -

الشعوب الملونة الفطري هي كلام فارغ معقود
ولهذا أطلق اسم العالم الشهير على معهد
سوفياني كبير لبحث علم سلالات الانسان

سهمهم المشرجه؟

والفلم قصة تصويرية شيرة تركز على
حقائق مقتصة من جاذب مكلاي وابجائه ، وهي
دليل واضح على وحشية المستعمرين ، الذين
وجدوا في مناطق « البحر الجنوبية » ارضا
خسبة جديدة يستولون فيها سكانها التوحشين .
وكما جاء على لسان مكلاي في سياق حوار
الفيلم : « ان البيض ، الذين احضروا معهم
القتل والامراض وسجون الاقفاص واحتطفوا
السكان لاستخدامهم ، هم الذين رهنوا على انهم
التوحشون »

كان علم مكلاي ، في علم سلالات الانسان
تمما للفيلم ، فهو يظهر في الفلم بجمع المواد

بحلو الحصى احيانا ان يقول : الافلام
السوفيانية جديدة بالتقدير من حيث طابعها ،
لكنها تقتصر الى عنصر التنسبة لانها تضعني
بذلك في سبيل « الدعاية »

وزعم هؤلاء ان الافلام البريطانية والاميركية ،
على الرغم من انما تصور بكن ان يكون مضرا
فهي تمتاز بعنصر التنسبة وهذا هو الشيء الاساسي
والى هؤلاء الذين يصبون هذا الاتجاه
سوق القضية التالية بين فلمين « بدون تحمل »
(Without prejudice) وهو سوفياني ، و« وادي
النور » (The Valley Of Eagles) وهو بريطاني
والفيلمان يقدوران حول الشعوب البدائية
التالية عن المدنية ، ويبحثان في ماهية « المحسنة
والتوحش » ، « بدون تحمل » فلم اخرجه
الاستوديوهات السوفيانية لتبسط الاختناقات
العلمية التي توصل اليها في القرن التاسع عشر ،
العالم الروسي الكبير ميكولودو مكلاي ، في
علم سلالات الانسان .

فقد ذهب مكلاي ، براءة مساهمة ، في
سنة ١٩٧١ ، الى جزء من شاطئ غينيا الجديدة
لم يكتشفه احد من قبله ، وعاشوا هناك خمسة
عشر شهرا ، وغرغش رحلته هو البحث العلمي
وانشاء علاقات صداقة مع سكان تلك المنطقة .
كان مكلاي اول من ادرك ودهن عثيا
ان جميع شعوب العالم هي من عنصر انساني
واحد ، وان النظريات العنصرية حول انحطاط



الجديد

تصدّر في حيفا
منذ العام

١٩٥١

تلهون عاماً.. والف تحية

الجديد كاسمها تتجدد عدداً بعد عدد

الجديد، ليست ككل مجلة، تربي عليها أجيال وثقفوا بروح الوطنية والاسمية، ونقلت اليهم الثقافة الثورية العالمية، انني اقراها منذ صدور العدد الاول، وأوزعها، ويشرفني أن أكون مسؤولاً عن توزيعها وحساباتها في منطقة الناصرة، التي المس الاحترام الذي تكنه جماهيرنا لهذه المجلة، التي حاولت عدة مجلات أن تنافسها لكنها لم تصد، بقيت "الجديد" هي المجلة الوحيدة التي وأصلت صدورها أكثر من ثلاثين عاماً، انها كاسمها تتجدد عدداً بعد عدد، خصوصاً في السنة الاخيرة حيث اخذت تطلع علينا باخراج جديد ومواد ثقافية قلما نجد مثيلاً لها بين جميع المجلات العربية.

انني اتوجه الى كل مثقفينا التقدميين لان يواصلوا اكتساب ثقافتهم من "الجديد"، وليثقفوا بواسطتها اجيالنا الصاعدة، لانها مرجع لكل من يهتم بالادب والثقافة الوطنية. فالى هيئة التحرير، وإلى جميع العاملين فيها " انما الف.. الف تحية وإلى الامام..

نصر عيسى

